القبول - الرفض الوالدي وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى عينة من المراهقات فاقدات البصر والمبصرات

(دراسة مقارنة)

Parental acceptance-rejection and its relation with psychological alienation for a sample of blind and eye sighted adolescents
(A Comparative study)

إعداد

د/ نيفين السيد زكريا محمد

أستاذ التربية الخاصة المساعد

كلية التربية–جامعة القصيم

القبول - الرفض الوالدي وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى عينة من المراهقات فاقدات البصر والمبصرات (دراسة مقارنة)

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية إدراك فاقدات البصر لأساليب المعاملة الوالدية التي يتعرضن لها من قبل الأم و الأب، والتعرف على مستوى الشعور بالاغتراب لديهن، كما هدفت أيضا إلى التعرف على العلاقة بين القبول–الرفض الوالدي والاغتراب النفسي لدى فاقدات البصر والمبصرات، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين، فاقدات البصر والمبصرات بحيث ضمت كل مجموعة (٣١) مبحوثة تتراوح أعمارهن ما بين ١٢–٢٠ عاما بمتوسط ١٥.٢٢ تم اختيارهن بطريقة قصدية، طبق عليهن اختبار القبول–الرفض الوالدي لرونالد رونر للكبار (ترجمة وتقنين ممدوحة سلامة١٩٨٨) ، ومقياس الاغتراب النفسي للمراهقين والشباب إعداد محمد إبراهيم عيد ١٩٨٥ وقد قامت الباحثة بعمل الإجراءات السيكومترية للاختبارين على عينة الدراسة الحالية، وأسفرت نتائج الدراسة عن انه توجد علاقة دالة موجبة بين الدرجة الكلية للرفض الوالدي من قبل الأم لدى فاقدات البصر والعجز كأحد أبعاد الاغتراب، كما أسفرت نتائج الدراسة أيضا عن وجود علاقة دالة موجبة بين الدرجة الكلية للرفض الوالدي من قبل الأب لدى فاقدات البصر والدرجة الكلية للاغتراب لديهن.

الكلمات المفتاحية: القبول–الرفض الوالدي، الاغتراب النفسي، فاقدات البصر، المبصرات، مرحلة المراهقة

Abstract

The study aimed to identify how, Blind teenage girls perceive the parental treatment methods they are exposed to by the mother and father, And to know the level of their feelings of alienation, It also aimed to identify the relationship between parental acceptance/rejection and psychological alienation among Blind and sighted teenage girls ,The study sample consisted of two groups, the blind and sighted girls, and each group included (31) respondents, Their ages ranged between 12-20 years, with an average of 15.22, They were deliberately chosen, They applied the Ronald Rohner parental acceptance- rejection test for adults (translated and codified by Mamdouha Salama 1988), and the psychological alienation scale for adolescents and young adults was prepared by Muhammad Ibrahim Eid, The researcher performed the psychometric procedures for the two tests on the current study sample, The results of the study revealed that there is a positive significant relationship between the total degree of parental rejection by the mother among the blind and disability as one of the dimensions of alienation.

Keywords: parental acceptance-rejection, psychological alienation, blind, eye sighted, adolescents

مقدمة الدراسة:

في مستهل حديثنا تود الباحثة أن توضح كيفية اختيارها لمتغيرات الدراسة ،فالفئة موضوع الدراسة وهي فاقدات البصر هي الفئة نفسها التي اختارتها الباحثة لتكون موضوع دراستها للحصول على درجة الماجستير، وفي أثناء المرحلة الخاصة بالدراسة الاستطلاعية ومرحلة التطبيق المتعلقة بموضوع دراسة الباحثة للماجستير،فقد لاحظت الباحثة أن فاقدات البصر لديهن شعور بالاغتراب عن المجتمع نتيجة إعاقتهن البصرية التي تؤدي إلى عدم تقبل مجتمع المبصرين لهن وهذا الشعور بالاغتراب يكشف عن نفسه من خلال عدم رغبتهن في التواصل والتفاعل مع أقرانهن المبصرين مما يفرض عليهن الإنعزال والشعور بفقدان معنى الحياة، كما أشارت نتائج موضوع دراسة الباحثة للماجستير أن فاقدات البصر يعانين من ضغوط أسرية متمثلة في الرفض والنبذ وعدم تقبل الوالدين لهن نتيجة الإعاقة البصرية ومن خلال ما سبق تبلور في ذهن الباحثة ضرورة دراسة القبول-الرفض الوالدي كما تدركه فاقدات البصر وعلاقته بالشعور بالاغتراب لديهن.

وفيما يخص القبول- الرفض الوالدي، فيتضح أنه تختلف أساليب ووسائل التنشئة الاجتماعية باختلاف المجتمعات والثقافات، بل انها تختلف أيضاً بين الأسر في المجتمع الواحد، فهناك الآباء الذين يسرفون في استخدام أساليب العقاب والتشدد مع أبنائهم ويرون أن هذا هو الأسلوب الأمثل في المعاملة مع أطفالهم، وهناك آباء يرون أن أساليب التدليل والمبالغة في الرعاية والحماية الزائدة هي أنسب في تعاملهم مع أبنائهم، بينما يوجد أباء يرون أن الأسلوب الديمقراطي هو الأسلوب الأمثل للتنشئة الاجتماعية وذلك بإشراق أطفالهم في كل ما يخصهم ويخص الأسرة بما يتفق مع سنهم وقدراتهم والمغلاة في التمسك بأسلوب معين دون غيره (الصافي،٢٠٠١).

والمبالغة في التمسك بأسلوب معين دون غيره في معاملة الأطفال يأتي بنتائج سيئة تؤدي في الغالب إلي سوء التوافق النفسي والاجتماعي للطفل فالإفراط والتفريط في أساليب التنشئة الاجتماعية يؤديان إلي شخصية غير سوية، أما التفاعل القائم على اتزان ضغوط الجماعة مع الحرية الفردية قد تؤدي إلي تنشئة اجتماعية سوية، ولما كانت الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى للطفل فإن للوالدين دورا كبيرا في حياته وشخصيته وذلك من خلال الأسلوب الذي يتبعه كل من الأب والأم في تعاملهم مع الطفل ، فالابتسامة والمشاركة في

اللعب تشعر الطفل بحب وتقبل والديه وعدم الاهتمام به يشعره بعدم التقبل والرفض ،فإذا كان القبول الوالدي يمثل الطرف الإيجابي لما يشعر به الطفل أن والديه يحبانه ويتقبلانه، فإن الرفض الوالدي يمثل الطرف السلبي لما يشعر به الطفل أن والديه لا يحبانه(الصافي،٢٠٠١).

اما فيما يخص فاقدي البصر فتلعب الاتجاهات الاجتماعية التي يتبناها المحيطون بالكفيف لاسيما الوالدين دورا بالغا في التأثير على شخصيته وخصائصه وهي تتراوح بين اتجاهات يغلب عليها الإهمال والنبذ والرفض أو العطف المبالغ فيه والشفقة والحماية الزائدة، وفيما بينهما تقع اتجاهات أخرى أكثر اعتدالية وإيجابية وتتعامل مع المعوقين بصريا بشكل واقعي وتساعدهم على تنظيم شخصياتهم بما يحقق لهم النضج النفسي والاستقلالية والاكتفاء الذاتي والثقة، والاتجاهات الاجتماعية والوالدية المتطرفة إزاء المعوق بصريا تؤثر عليه بشكل سلبي فتجعله يشعر بالعجز عن مواجهة الكثير من المواقف وتضعف من ثقته بنفسه وتحبطه(القريطي،٢٠١١).

وتعتبر الإعاقة البصرية من الإعاقات الحسية المهمة وتكمن أهميتها في صعوبة تعامل فاقد البصر مع البيئة المادية المحيطة به وقد يؤثر ذلك على نمو عملياته العقلية وقدرته على التحصيل، وذلك لأن فقد البصر يعزل الشخص عن عالم الأشياء بسبب تباطؤ النمو الحركي وينعكس ذلك على سلوك الكفيف فيظهر السلوك التعويضي، السلوك الإنكاري، السلوك الدفاعي من تبرير وإسقاط وذلك من شأنه أن يؤدي إلي انسحابه وانعزاله عن العالم المحيط، ومن هنا لا يستطيع التنبؤ بسلوك الآخرين ويكون منعزلا عن الأحداث المحيطة كما انه لا يتفق مع قيم ومعايير المجتمع وسوف يؤدي ذلك إلي عدم قدرته على تحديد هدف له فتصبح حياته بلا معنى ويشعر بالضياع وكل هذا يعتبر "زملة أعراض الاغتراب" والاغتراب يعد من الأسباب الرئيسة للتمرد على مفاهيم المجتمع وأنماطه السلوكية وهو عدم قدرة الفرد على تحقيق ذاته وغياب المعنى كما يعكس مظاهر سلبية مثل العزلة الاجتماعية، واللامعنى، والعجز الاجتماعي(داوود،١٩٩٨).

وقد اهتمت الباحثة في هذه الدراسة بإيضاح مدى علاقة القبول- الرفض الوالدي كما تدركه فاقدات البصر بإحساسهن بالاغتراب، كما اهتمت الباحث أيضا بإيضاح مدى تأثير الإعاقة البصرية على انعزال فاقدات البصر وشعورهن بالاغتراب.

مشكلة الدراسة:

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت القبول –الرفض الوالدي لدى فاقدي الإبصار تبين أنها طبقت على الأطفال فاقدي البصر مثل دراسة (يس، ١٩٩٧; Carter,١٩٩٩; Venden،٢٠٠٤)، ولا يوجد في(حدود علم الباحثة) دراسات تناولت القبول– الرفض الوالدي لدى فاقدي البصر في مرحلة المراهقة ،هذه المرحلة التي تعتبر بمثابة الميلاد الثاني للفرد، التي تتميز برغبة المراهق في الإنطلاق والاستقلال والشعور بالحرية، ولنا أن نتخيل كيف يشعر المراهق فاقد البصر في هذه المرحلة مع وجود إعاقة تقعده وتحد من حريته وترغمه على الاعتماد على الآخرين في معظم شؤون حياته، وقد تؤثر في مدى تقبل الوالدين له، كل ذلك من شأنه أن يجعل المراهق فاقد البصر عرضة للشعور بالاغتراب النفسي.

وبناء على ما تقدم فقد قامت هذه الدراسة من أجل الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١–هل توجد علاقة بين القبول –الرفض الوالدي من قبل الأم لدى فاقدات البصر والاغتراب لديهن؟

٢–هل توجد علاقة بين القبول–الرفض الوالدي من قبل الأب لدى فاقدات البصر والاغتراب لديهن؟

٣–هل يوجد فرق بين فاقدات البصر والمبصرات على متغير القبول–الرفض الوالدي من قبل الأم؟

٤–هل يوجد فرق بين فاقدات البصر والمبصرات على متغير القبول–الرفض الوالدي من قبل الأب؟

٥–هل يوجد فرق بين القبول –الرفض الوالدي من قبل الأم والأب لدى فاقدات البصر؟

٦–هل يوجد فرق بين فاقدات البصر والمبصرات على متغير الاغتراب؟

أهداف الدراسة:

١–التعرف على كيفية إدراك فاقدات البصر لأساليب المعاملة الوالدية التي يتعرضن لها.

٢–التعرف على مستوى الشعور بالاغتراب لدى فاقدات البصر.

٣–التعرف على العلاقة بين القبول–الرفض الوالدي والشعور بالاغتراب لدى فاقدات البصر.

أهمية النظرية:

١- ترجع أهمية هذه الدراسة إلي أنها تهتم بدراسة القبول -الرفض الوالدي كما تدركه فاقدات البصر، حيث ندرة الدراسات التي تناولت هذا المفهوم لدى فاقدي البصر بصفة عامة في البيئة العربية.

٢-كما تنبع أهمية الدراسة أيضا من أنها تهتم بدراسة الاغتراب لدى فاقدات البصر، حيث ندرة الدراسات التي تناولت هذا المفهوم لدى فاقدي البصر بصفة عامة في البيئة العربية.

٣-ولأن فترة المراهقة تعتبر بمثابة الميلاد الثاني للإنسان لما يعتريها من تغيرات فسيولوجية تطرأ على حياة الفرد وتؤثر على نفسيته ، لذلك رأت الباحثة أنه من الضروري إجراء البحث الحالي على عينة من فاقدات البصر في مرحلة المراهقة، حيث ندرة الدراسات التي طبقت على فاقدي البصر بصفة عامة في مرحلة المراهقة في البيئة العربية.

الأهمية التطبيقية:

١-قد تسهم نتائج هذه الدراسة في مساعدة الباحثين في إرشاد آباء فاقدات البصر وأمهاتهن وتوعيتهم بكيفية استخدام الأساليب السوية للتنشئة الاجتماعية التي تتلائم مع طبيعة الإعاقة البصرية.

٢-قد تسهم نتائج هذه الدراسة في مساعدة الباحثين لتصميم برامج إرشادية لمساعدة فاقدات البصر على الاندماج في المجتمع والشعور بالانتماء له مما يساهم في خفض درجة الاغتراب لديهن.

محددات الدراسة:

المحددات الموضوعية: التعرف على القبول -الرفض الوالدي كما تدركه فاقدات البصر المراهقات وعلاقته بالاغتراب النفسي لديهن.

المحددات البشرية:

فاقدات البصر: حيث بلغ عددهن(٣١) مبحوثة ممن فقد بصرهن تماما أو من كانت حدة أبصارهن أقل من ٦٠/٦ في العينين معا أو في العين الأقوى بعد العلاج والتصحيح

بالنظارات الطبية بشرط عدم الجمع بين كف البصر وأي إعاقة بدنية أخرى وعلى أن يكن من ذوات الإقامة الخارجية بمدرسة النور للمكفوفين بالجيزة.

المبصرات: حيث بلغ عددهن (٣١) مبحوثة ممن لا يعانين من أي عيوب بصرية واضحة أو أي إعاقة بدنية أخرى، وهن طالبات في مدرسة جمال عبد الناصر المشتركة بالجيزة.

على أن تقع جميع أفراد عينة الدراسة في مرحلة المراهقة(١٢-٢٠) عاما في كلا المجموعتين فاقدات البصر والمبصرات.

المحددات الزمانية:

طبقت هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الجامعي ٢٠١٧-٢٠١٨ م

المحددات المكانية:

مدرسة النور للمكفوفين -الجيزة-جمهورية مصر العربية،مدرسة جمال عبد الناصر-الجيزة -جمهورية مصر العربية.

الأدوات:

قامت الباحثة بعمل إعادة تقنين لمقاييس الدراسة على عينة تحمل نفس خصائص وصفات عينة الدراسة الحالية.

المفاهيم الإجرائية للبحث:

القبول الوالدي: "وهو يشير إلي المدى الذي يرى فيه الفرد أن والديه يمنحانه الحب والعطف بلا قيد أو شرط، كما يرى الفرد أن سلوك والديه تجاهه يتسم بالاهتمام والاستحسان لأفعاله وإنجازاته".(رونر،١٩٨٨، ص١٢)،

التعريف الإجرائي للقبول الوالدي"

الدرجة التي يحصل عليها المبحوث من بعد الدفء-المحبة المدرك لمقياس رونالد رونر للقبول -الرفض الوالدي للمراهقين والشباب

الرفض الوالدي:

يتكون الرفض الوالدي من ثلاثة أبعاد:

١-العدوان/ العداء المدرك:

"ويشير إلي أشكال السلوك الوالدي التي يمكن أن يدركها الفرد على أن والديه يقصدان إيذائه بها سواء بالقول أو الفعل كما يشير إلي السلوك الوالدي الذي يمكن ان يفسره الطفل

على أنه تعبير عن غضب والديه تجاه وشعورهم بالمرارة وخيبة الأمل ويشير أيضا إلي السلوك الوالدي الذي يفسره الطفل على أن والديه يستهزئان به وينتقدانه بشكل جارح".

٢-اللامبالاة-الإهمال المدرك:

"ويشير هذا البعد إلي السلوك الوالدي الذي يحتمل أن يفسره الفرد على أن والديه غافلان عنه، غير مهتمين به، غير عابئين بشئونه وأنشطته والأمور التي يراها ذات أهمية بالنسبة له."

٣-الرفض المدرك غير المحدد:

"ويشير هذا البعد إلي السلوك الوالدي الذي يمكن أن يراه الطفل على أنه رفض وعدم قبول له دون أن ينم هذا السلوك بوضوح على عدوان تجاهه أو إهمال ولا مبالاة بشئونه، أي أن الفرد يدرك أنه غير محبوب أو مرغوب فيه بشكل غير محدد ودون وقائع موضوعية محددة."(رونر،١٩٨٨ ،ص١٣:١٢).

التعريف الإجرائي للرفض الوالدي:

الدرجة التي يحصل عليها المبحوث من بعد العدوان-العدوان العداء المدرك، اللامبالاة-الإهمال المدرك، الرفض المدرك غير المحدد لمقياس رونالد رونر للقبول - الرفض الوالدي للمراهقين والشباب.

الاغتراب:

و يتكون من ستة مقاييس فرعية هي:

١-العزلة الاجتماعية:

"هي الشعور بالانفصال عن الآخرين والشعور بعد الانتماء واللامبالاة بطريقة يشعر فيها الفرد أنه وحيد ومنفصل عن مجتمعه."

٢-التشيؤ:

"يقصد به أن الفرد يعامل كما لو كان شيئا وأنه قد تحول إلي موضوع وفقد هويته أي فقد شخصيته التي هي مركز إنسانيته ولبها".

٣-اللامعيارية:

"تعني الانفصال بين أهداف الفرد الذاتية وغاياته التي يحيا من أجل تحقيقها بأي وسيلة وبين قيم ومبادئ الأديان والمجتمع ومبادئهما."

٤-العجز

"الشعور باللاحول واللاقوة، وبعجز الفرد عن السيطرة على تصرفاته ورغباته، وافتقاره الشعور بأنه قوة حاسمة ومقررة في حياته، وفقدانه الإحساس بتلقائيته وفرديته ومرح الحياة".

٥-اللامعنى:

أ"ن يرى الفرد أن الحياة لا معنى لها وأنها تسير وفق منطق غير معقول، وإن الشخص المغترب يشعر أن حياته لا معنى لها ولا جدوى منها فيفقد واقعيته ويحيا باللامبالاة."

٦-التمرد:

"هو شعور الفرد بالرفض والكراهية لكل ما يحيط به من قيم دينية أو وضعية وشعوره بالرفض لنفسه ولمجتمعه."(عيد،١٩٨٥،ص١٦:١٥).

التعريف الإجرائي للاغتراب:

الدرجة التي يحصل عليها المبحوث من مقياس الاغتراب لمحمد إبراهيم عيد والذي يتضمن الأبعاد التالية: العزلة الاجتماعية، التشيؤ، اللامعيارية، العجز، اللامعنى، التمرد.

فاقدات البصر: هو التعريف الذي بمقتضاه يتم قبول المكفوفات بالمدارس المختلفة في مصر وهو: "من فقدت بصرها تماما أو من كانت حدة أبصارها أقل من ٦/٦٠ في العينين معا أو في العين الأقوى بعد العلاج والتصحيح بالنظارات الطبية بشرط عدم الجمع بين كف البصر وأي إعاقة بدنية أخرى".

التعريف الإجرائي للمراهقة:

"فترة نمائية في النضج الإنساني تبدأ عادة بالعلامات الأولى للنضج الجنسي وتنتهي باكتمال النضج الجسمي وهي تقع السنوات العشر في حياة الفرد حتى نهاية العقد الثاني"(الأشول،١٩٨٧، ٢٤٠).

الإطار النظري:

أولا:القبول-الرفض الوالدي:

القبول-الرفض الوالدي:

القبول:"هو صفة تصف اتجاهات الفرد إزاء الآخرين بالإيجابية والتسامح ويعرف التقبل بأنه مفهوم موضوعي في طبيعته، ويستبعد الأحكام القيمية والانغماس الانفعالي، حيث

يمكن للفرد أن يعبر عن تقبله لسلوك أفراد لا يعجبه سلوكهم أو لا يوافق عليه"(عبد الحميد، الكفافي،١٩٩٥ ،ص٢٠).

والقبول الوالدي: "هو مدى إدراك الطفل للدفء والمحبة والعطف والاهتمام والاستحسان والأمان والائتناس بصورة لفظية أوغير لفظية"(عسكر،١٩٩٦،ص ٢٣٩)

فهو ينطوي على قدرا من الاهتمام وقبول الأبن على ما هو عليه، وتقبل الطفل لذاته تقبلا غير مشروط، يعني تقبل جنس الطفل سواء كان ذكرا، أو أنثى، وأيضا تقبل شكله وملامحه، ولون بشرته بصرف النظر عن أنه يشبه أشخاصا نحبهم أو نكرههم، وتقبل ترتيب الطفل بين أخوته، وتقبل ما تشتمل عليه شخصيته من ذكاء، وقدرات، وميول ولا شك أن هذا التقبل غير المشروط للطفل يؤثر في فكرة الطفل عن نفسه، حيث انه توجد علاقة بين تقبل الذات وتقبل الآخرين، وبالتالي يمكن القول بان تقبل الطفل على ما هو عليه يعزز إيجابية مفهوم الفرد عن ذاته وتقبله لها وتكيفه معها وتكيفه مع الآخرين مما يؤثر في النهاية على سلامة صحة الطفل النفسية(فخري،١٩٩٨).

وقد أشارت Hodgkins(٢٠٠١) أن القبول يعد مؤشرًا جيدا للمرغوبية الاجتماعية وللطموحات والآمال الشخصية للأبناء

أما عن الرفض الوالدي:

الرفض: "هو عدم قبول موضوع من جانب الذات أو عدم قبول فكرة من جانب العقل أو عدم قبول رغبة أو دافع عند الشخص فيقوم بإسقاطه على الخارج تخلصا منه"(طه،٢٠٠٣، ص٣٨٣).

والرفض الوالدي: "و إدراك الطفل لعدوان الوالدين وعدائهم وغضبهم عليه وشعورهم بالمرارة وخيبة الأمل والتقليل من شأنه وتعمد إهانته من خلال سلوك الضرب والسب والسخرية واللامبالاة والإهمال ورفضه رفضا غير محدد بصورة غامضة" (عسكر،١٩٩٦،ص ٢٣٩).

حيث أن الرفض من أنماط المعاملة الوالدية التي تتميز بغياب الحنان والعطف ، والآباء الرافضين غالبا غير متقبلين لمولد أبنائهم وينظرون للطفل على أنه حمل ثقيل وهو غير مفضل لهم مقارنة بالأطفال الآخرين، فالبالغون المرفوضون في طفولتهم عندما يصبح أي منهم أبا أو أما غالبا ما يرفض أطفاله أكثر من الآباء الذين كانوا متقبلين في طفولتهم،

وبالتالي فإن إدراك الطفل للرفض وعدم القبول أو عدم الحب يجعله يشعر بعدم الفاعلية وعدم الكفاية وعدم القيمة، وأن الإهمال واللامبالام المدرك من الوالدين هو أكثر المتغيرات تأثيرا من الناحية السلبية على الصلابة النفسية، كما أن إدراك الأبناء للرفض من الوالدين يجعلهم يشعرون بالتهديد وعدم الأمن والعجز وانخفاض تقدير الذات(مخيمر،١٩٩٦).

أبعاد القبول – الرفض الوالدي:

تتبنى الدراسة الحالية تقسيم رونر(١٩٨٨) لأبعاد القبول–الرفض الوالدي وهو كما يلي:

أولا:القبول أو الدفء الوالدي:

ويتكون من بعدالدفء–المحبة المدرك" وهو يشير إلي المدى الذي يرى فيه الفرد أن والديه يمنحانه الحب والعطف بلا قيد او شرط، كما يرى الفرد أن سلوك والديه تجاهه يتسم بالاهتمام والاستحسان لأفعاله وإنجازاته".

ثانيا:الرفض الوالدي:

ويتكون من ثلاثة أبعاد على النحو التالي:

١–العدوان/ العداء المدرك:

"ويشير إلي أشكال السلوك الوالدي التي يمكن أن يدركها الفرد على أن والديه يقصدان إيذائه بها سواء بالقول أو الفعل كما يشير إلي السلوك الوالدي الذي يمكن ان يفسره الطفل على أنه تعبير عن غضب والديه تجاه وشعورهم بالمرارة وخيبة الأمل ويشير أيضا إلي السلوك الوالدي الذي يفسره الطفل على أن والديه يستهزئان به وينتقدانه بشكل جارح".

٢–اللامبالاة–الإهمال المدرك:

"ويشير هذا البعد إلي السلوك الوالدي الذي يحتمل أن يفسره الفرد على أن والديه غافلان عنه، غير مهتمين به، غير عابئين بشئونه وأنشطته والأمور التي يراها ذات أهمية بالنسبة له."

٣–الرفض المدرك غير المحدد:

"ويشير هذا البعد إلي السلوك الوالدي الذي يمكن أن يراه الطفل على أنه رفض وعدم قبول له دون أن ينم هذا السلوك برضوح على عدوان تجاهه أو أهمال ولا مبالاة بشئونه، أي أن الفرد يدرك أنه غير محبوب أو مرغوب فيه بشكل غير محدد ودون وقائع موضوعية محددة."

مظاهر الرفض والإهمال من الآباء للأبناء فاقدي البصر:

١-اختلاف معاملة الطفل الكفيف عن الطفل المبصر.

٢-عدم تقبل الإعاقة البصرية كحقيقة قائمة.

٣-عدم تقبل النصح بإمكانية التدخل مبكرا لعدم تدهور الحالة.

٤-عندما يكون الطفل الكفيف محورا للنزاعات بين أفراد الأسرة، تبدو الإعاقة وكأنها ذنب اقترفه الطفل وهذا يؤدي إلي إعاقة نموه الطبيعي ويشعره بالذنب والرفض والإهمال(يس،١٩٩٧).

٥-عدم اهتمام الوالدين بانهم الكفيف وتحميل مسئوليته لإخوته المبصرين، مما يؤدي إلي اضطراب العلاقة بينه وبين أخوته.(لمعي،١٩٩٧)

مما سبق يتضح لنا أن هناك بعض المظاهر السلوكية التي يقوم بها الوالدان تجاه أبنهم فاقد البصر وينتج عنها شعور الابن بالرفض والنبذ والإهمال مثل التفرقة في المعاملة بين الأبن فاقد البصر وأخيه المبصر، عدم تقبله على ما هو عليه من إعاقة مما يجعله يشعر دائما بالنقص والعجز، إهمال الوالدين لكل شؤونه ومطالبه وإلقاء مسؤوليته على اخوته مما يؤدي إلي ضجر أخوته من رعايته وشعوره بأنه حمل يثقل كاهلهم، كل ذلك من شأنه أن يشعر فاقد البصر بالرفض والإهمال من قبل الوالدين، مما يترتب عليه انعكاسات خطيرة على شخصيته وسلوكه وتوافقه النفسي، كما سيؤثر أيضا في قدرته على التوافق مع أفراد المجتمع من حوله، وذلك لأن شعوره أنه مرفوض من قبل الوالدين بسبب إعاقته البصرية سيقلل من ثقته بنفسه ويجعله يشعر أنه لا يستطيع الإندماج في المجتمع، وانه إذا حاول التواصل مع الآخرين في المجتمع قد ينبذ بسبب إعاقته أيضا.

القبول -الرفض الوالدي واثره على شخصية الأبناء:

القبول الوالدي وأثره على شخصية الأبناء:

يوضحPruett (١٩٩٤) أن الوالد أو الوالدة المتقبل للأبن فاقد البصر هو الذي يتقبل طموحه المحدود، كما يتضح من خلال دراسة Jonson (٢٠٠٤)أن القبول الوالدي له تأثير إيجابي على تقدير الذات لدى فاقدي البصر.

وتشير دراسة قام بها Deborah (٢٠٠٠)ان المراهق الذي يشعر بالدفء والمحبة من قبل والديه لديه شعور بالامن النفسي ، وقدرة على الضبط الانفعالي، كما توضح

Richard(١٩٩٦) أن المراهق الذي يشعر بالقبول من الوالدين لديه شعور بالرضا عن مظهره الجسمي، وفيما يخص الإناث فقد أوضحت الدراسة أن القبول الوالدي يعد مؤشرا دالا على إنجازهن الأكاديمي، ويشيرKevin (٢٠٠٦)أن القبول الوالدي له تأثير إيجابي على التوافق النفسي للمراهقين.

وفيما يتعلق بالرفض الوالدي وأثره على شخصية الأبناء:

فقد أتضح أن الطفل المرفوض هو الذي يكون أحد والدين او كلاهما يكرهه ولا يريده وهذا موقف يؤدي بالضرورة إلي عدم الوفاء باحتياجات الطفل للحنو والانتماء، ولا يلزم بالضرورة أن يكون الرفض الوالدي رفضا صريحا، فقد يتميز برباطة الجأش، اللامبالاة، وعدم الانشغال بسعادة الطفل، وقد ينشأ الرفض في الغالب من وجود إعاقة للطفل، حيث يتمنى الآباء أن يصبح أبنائهم ذوي كفاءة بدنية وعقلية، لذا فإن أي انحراف لدى الطفل السوي يؤدي إلي تغير في مشاعر والديه تجاهه، وان الاستجابات الحقيقية للوالدين نحو أبنائهم المكفوفين لا تكون واضحة لبعض الوقت، فهم أما أن يرفضوهم مما يعرضهم للشفقة والرثاء أو سينكرون الحقيقة ويكونوا متفائلين بطريقة غير واقعية في قدرة الطب في ان يرجع بصر أطفالهم، ثم بعد ذلك يبدأ الوالدان في إظهار الإشفاق والتحسر على الذات والإحساس بالظلم، ثم يمرون بمرحلة الخجل من طفلهم، فهم لا يستطيعون أن ينموا مشاعر الفخر بالطفل بسبب إنجازاته المحدودة(يس،١٩٩٧).

ويشيرThomas(٢٠٠١) ان الرفض الوالدي يؤثر سلبيا على الإنجاز الاكاديمي للأبناء المراهقين، كما وجد Magaro (٢٠٠٦) أن الرفض الوالدي أرتبط بأعراض الاكتئاب لدى المراهقين.

كما تبين من خلال دراسةYahav(٢٠٠٧) أن ادراك المراهق للرفض من قبل والديه يجعله يتصرف بشكل يغلب عليه الطابع العدواني، وتوضحBerenson (٢٠٠٥)أن ادراك المراهقات للرفض الوالدي يؤدي إلي انخفاض تقدير الذات لديهن.

وبناء على ما تقدم يتضح لنا ما للقبول – الرفض الوالدي من تأثير على شخصية الأبناء، فالوالدان المتقبلان لأبنهما يكونان بمثابة القوة الدافعة له في الحياة، يساندانه ،ويشجعانه،يساعدانه في حل مشكلاته، يلبيان له مطالبه، ويتقبلانه على ما هو عليه فيما يتعلق بإمكاناته وقدراته، يعطيانه قدرا من الحرية يتناسب والمرحلة العمرية التي يمر بها،

وأن تتسم علاقتهما به بالدفء والمحبة والمودة وقدرا من الديمقراطية في بعض الأحيان ، كل ذلك من شأنه ان يكون له تأثير إيجابي على شخصيته ويجعله متقبلا لذاته متصالحا معها، مفهومه عن ذاته إيجابي، كما أنه سيكون قادرا على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، مما سيكون له تأثير إيجابي على توافقه النفسي والاجتماعي. أما الوالدان الرافضان لابنهما اللذان يهملانه ولا يقدمان له يد العون ولا يهتمان بشئونه ومتطلباته والتي تتسم علاقتهما به بغياب الدفء والمحبة والديمقراطية وعدم إعطاء الأبن الفرصة ليعبر عن نفسه وعن آرائه فيكونان بمثابة القوة الهادمة له، التي تؤثر بشكل سلبي على كافة جوانب شخصيته وتؤدي به إلي سوء التوافق النفسي والاجتماعي ، كما ان الابن الذي يشعر بالرفض من قبل والديه يكون عرضة للعديد من الاضطرابات السلوكية التي تكون بمثابة رد فعل لسوء المعاملة الوالدية التي يتلقاها من والديه.

ثانيا:الاغتراب:

"ظاهرة الاغتراب ظاهرة إنسانية، امتد وجودها لتشمل مختلف أنماط الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والنفسية. في كل الثقافات حيث تزايدت مشاعر هذا الاغتراب وتعددت نتيجة لطبيعة العصر الذي يعيشه الإنسان المتسم بالتناقضات والتنافس، عصر طغت فيه المادة، والمصالح الشخصية، الآمر الذي أدى إلي إصابة الإنسان بالكثير من المشاكل والاضطرابات والتي جاء في مقدمتها ظاهرة الاغتراب التي أصبحت من مظاهر العجز، وافتقار القوة ، والعزلة، وفقدان المعايير ، وفقدان المعنى للحياة، وغموض المستقبل، والتمرد "(عباس،٢٠١٥،ص٣١).

ويوضح عبد الوهاب(١٩٩٦)أن العالم الذي نعيش فيه يمر بتغيرات سريعة ومتلاحقة في شتى جوانب الحياة، الاجتماعية، التكنولوجية، الاقتصادية، السياسية، وبالتالي فإن على الإنسان أن يتكيف مع هذه التغيرات لكي يتعايش مع العالم من حوله ، ومع سرعة التغير والتقدم، ومع ضعف قدرة الإنسان في الآن نفسه على التوافق السريع مع تلك التطورات المتلاحقة نتجت مشكلات عديدة لعل أهمها مشكلة الشعور بالاغتراب، كما أن هذا التغير السريع نتج عنه فجوة كبيرة بين التقدم المادي والتقدم القيمي والمعنوي، مما أدى إلى شعور الفرد بعدم الأمان حيال الواقع الذي يعيش فيه والنظر إلى الحياة وكأنها أصبحت غريبة عنه أو الشعور بعدم الانتماء إليها، وذلك لعدم شعوره بمعنى ما يحدث من حوله، ولعل في ذلك

بعض المبررات لاستخدام مفهوم الاغتراب للتعبير عن مشكلات الإنسان المعاصر ذلك الإنسان الذي يعيش عالما مملؤ بالمشكلات.

والاغتراب يعرفه العلماء على النحو التالي:

"هو حالة كون الأشخاص والمواقف المألوفة تبدو غريبة، أو هو ضرب من الإدراك الخاطئ، فيه تظهر المواقف والأشخاص المعروفة من قبل وكأنها غير مألوفة" (الدسوقي،١٩٨٨،ص٧٧).

الاغتراب: "هو حالة الانفصال عن القيم والأخلاق وعن المعايير السائدة للسلوك والتصرف وعن الروابط الاجتماعية وعن التنبؤ والتحكم في مجريات الأمور والأحوال في المجتمع وهو بعبارة جامعة أنفصال العقل عن الروح"(عبد العال،١٩٩١،ص٤).

كما يعرف أيضا على "أنه الفجوة بين الفرد وذاته والتباعد بينه وبين الآخرين وما يتضمنه ذلك من غربة للفرد عن مشاعره الخاصة التي تستبعد من الوعي خلال المناورات الدفاعية" (عبد الحميد،الكفافي،١٩٩٥،ص١٢٥).

أبعاد الاغتراب ومظاهره:

وتحددها الدراسة الحالية في ستة أبعاد وتشمل:

أولا:العزلة الاجتماعية:

يوضح سيمان في عبد اللطيف(١٩٩٥) أن العزلة الاجتماعية هي تعبير عن شعور الفرد بالانفصال عن معاييره الاجتماعية وثقافة مجتمعه السائدة وما يترتب عليه من عدم القدرة على تحقيق التوافق مع مجتمعه،كما تشير داوود(١٩٩٨) أن الشعور بالعزلة يتعلق بأفكار أو قيم تعوق التواصل والانتماء إلي الشئ، وقد يعيش الفرد وسط الناس ولكنه يقتله شعور حاد بالعزلة يكون نتيجة له إصابة الفرد بالاضطرابات العقلية.

وتتبنى الدراسة الحالية تعريف عيد(١٩٨٥) للعزلة الاجتماعية وذلك تبعا للتعريفات الواردة في المقياس الذي سوف يطبق على عينة الدراسة الحالية، والذي ينص على" أنها الشعور بالانفصال عن الآخرين والشعور بعد الانتماء واللامبالاة بطريقة يشعر فيها الفرد أنه وحيدا ومنفصل عن مجتمعه".

ثانيا:التشيؤ:

هو شعور الفرد بأنه يعامل كشئ، فتتشيأ العلاقات ويتغلب العالم والأشياء التي يمتلكها الإنسان، وتكتسب القدرة على استملاك الإنسان، والتشيؤ من مظاهر الاغتراب ويعني أن

الإنسان يعامل كما لو كان جمادا، مما يشعره بأنه أقل شأنا من الآخرين، وأنه منفصل عما يرغب أن يكون عليه، وأنه غير قادر على تحقيق التواصل مع الأخرين(يوسف،٢٠٠٤)، ويشير رجب(١٩٨٦) أن التشيؤ إذا لمس العلاقات الإنسانية فهذا يعني تحول الموجودات الإنسانية الحية إلي موضوعات أو أشياء جامدة ، تحولا يمكن أن تظهر معه في سوق الحياة، كما لو كانت بضائع أو سلعا قابلة للبيع والشراء.

وتتبنى الدراسة الحالية تعريف عيد(١٩٨٥) للتشيؤ، وذلك تبعا للتعريفات الواردة في المقياس الذي سوف يطبق على عينة الدراسة الحالية، والذي ينص على "أنه مظهر من مظاهر الاغتراب، يقصد به ان الفرد يعامل كما لو كان شيئا، وأنه قد تحول إلي موضوع وفقد هويته أي فقد شخصيته التي هي مركز إنسانيته ولبها" .

ثالثا: اللامعيارية:

يوضح سيمان في خليفة(٢٠٠٠) أن اللامعيارية وفقا لوصف"دور كايم" هي حالة الأنومي التي تصيب المجتمع وهي حالة انهيار المعايير التي تنظم السلوك وتوجهه، أي الموقف الذي تتحطم فيه المعايير الاجتماعية المنظمة لسلوك الفرد، حيث تصبح هذه المعايير غير مؤثرة ولا تؤدي وظيفتها كقواعد للسلوك، ويمكن وصف اللامعيارية أيضا من خلال الحالة التي يتوقع فيها الفرد بدرجة كبيرة أن أشكال السلوك المرفوضة اجتماعيا غدت مقبولة تجاه أية أهداف محددة، أي أن الأشياء لم يعد لها ضوابط معيارية، ما كان خطأ أصبح صوابا وما كان صوابا أصبح ينظر إليه باعتباره خطأ من منطلق إضفاء صبغة الشرعية على المصلحة الذاتية للفرد وحجبها عن المعايير وقواعد المجتمع وقوانينه.

وفي دائرة المعارف البريطانية يقصد باللامعيارية:"قلة الالتزام بالمبادئ والمعايير الاجتماعية للسلوك والسعي وراء تحقيق الأهداف الشخصية بأساليب غير مرغوبة اجتماعيا" (فايز،١٩٩٤،ص٥٦).

وتتبنى الدراسة الحالية تعريف عيد (١٩٨٥) للا معيارية ، وذلك تبعا للتعريفات الواردة في المقياس الذي سوف يطبق على عينة الدراسة الحالية، والذي ينص على أن اللامعيارية "هي عامل من عوامل الاغتراب، تعني الانفصال بين أهداف الفرد الذاتية وغاياته التي يحيا من أجل تحقيقها بأي وسيلة وبين قيم ومبادئ الأديان والمجتمع ومبادئهما

رابعا:العجز:

يظهر عجز الفرد في عدم قدرته على اتخاذ القرارات الحاسمة في حياته، وعدم قدرته على التأثير على الآخرين، والإحساس بالعجز يكمن في شعور الفرد بأنه عاجز وغير قادر على فعل شيء تجاه الأحداث التي يعيشها في العالم اليومي، كما يظهر شعور الإنسان بالعجز من حالة اللاجدوى التي يحياها الإنسان المعاصر، والتي تجعله يهرب من حريته التي منحها له العصر، ذلك لأن هذه الحرية نتج عنها شعوره بالعجز، والدونية مما يجعله ينتمي إلي كيانات أكبر منه تشعره بالأمن وتزيل عنه مشاعر العجز، هذا بالإضافة إن إحساس الفرد بعدم قدرته على التحكم في مصيره يصيبه بالعجز والقلق مما يؤدي إلي ظهور الاضطرابات النفسية في السلوك(عبد اللطيف،١٩٩٥).

وتتبنى الدراسة الحالية تعريف عيد(١٩٨٥) للعجز، وذلك تبعا للتعريفات الواردة في المقياس الذي سوف يطبق على عينة الدراسة الحالية، والذي ينص على أن العجز هو "الشعور باللاحول واللاقوة، وبعجز الفرد عن السيطرة على تصرفاته ورغباته، وافتقاره الشعور بأنه قوة حاسمة ومقررة في حياته، وفقدانه الإحساس بتلقائيته وفرديته ومرح الحياة".

خامسا:اللامعنى:

الاغتراب من حيث فقدان المعنى، يشير إلي عدم قدرة الفرد بشكل عام على التنبؤ بنتائج الأحداث، أو نتائج أفعاله هو بشكل شخصي، ويتضح هذا المظهر عندما لا يتوافر للفرد الحد الأدنى من المعايير الواضحة لاتخاذ القرار، كما ينعكس مفهوم اللامعنى من خلال إحساس الفرد بعدم فهمه للأحداث التي هو منغمس فيها ونتيجة لذلك لا يعرف ماذا يريد القيام به(عبد الله،١٩٩٩).

والفرد الذي يعاني من الاغتراب، يشعر أن الحياة لا معنى لها لكونها تسير وفق منطق غير مفهوم وغير معقول، وبالتالي يفقد واقعيته ويحيا باللامبالاة(خليفة،٢٠٠٠).

وتتبنى الدراسة الحالية تعريف عيد(١٩٨٥) للامعنى، وذلك تبعا للتعريفات الواردة في المقياس الذي سوف يطبق على عينة الدراسة الحالية، والذي ينص على أن اللامعنى "هو أن يرى الفرد أن الحياة لا معنى لها وأنها تسير وفق منطق غير معقول، وإن الشخص المغترب يشعر أن حياته لا معنى لها ولا جدوى منها فيفقد واقعيته ويحيا باللامبالاة".

سادسا: التمرد:

ينتج التمرد عن العكوف على الذات والالتصاق بها، ومن ثم ظهور أعراض العزلة والنكوص على الذات والإحساس بالسلبية الأمر الذي يؤدي إلي إحساس الفرد باللامبالاة وعدم الانتماء لكل ما هو قائم وموجود في المجتمع (عبد القادر،٢٠٠٤).

ويتبلور التمرد في محاولة الفرد للخروج عن المألوف والشائع، وعدم الانصياع للعادات والتقاليد السائدة، والرفض والكراهية والعداء لكل ما يحيط بالفرد من قيم ومعايير، وقد يكون التمرد على النفس، أو على المجتمع بما يحتويه من أنظمة ومؤسسات(خليفة،٢٠٠٠).

وتتبنى الدراسة الحالية تعريف عيد(١٩٨٥) للتمرد، وذلك تبعا للتعريفات الواردة في المقياس الذي سوف يطبق على عينة الدراسة الحالية، والذي ينص على أن التمرد "هو شعور الفرد بالرفض والكراهية لكل ما يحيط به من قيم دينية أو وضعية وشعوره بالرفض لنفسه ولمجتمعه".

ويتضح مما سبق أن الاغتراب ظاهرة متعددة الأبعاد، وإذا ما حاولنا أن نربط بيم الأبعاد سالفة الذكر والفئة موضوع هذه الدراسة وهي فئة" فاقدات البصر"، سنجد أن فاقدات البصر قد يعانين من جميع مظاهر الاغتراب هذه بسبب الإعاقة البصرية التي تعتبر القيد الذي يطوقهن ويعوقهن.

١-**فإذا ما نظرنا إلي البعد الأول العزلة الاجتماعية**، سنجد أن الإعاقة البصرية تفرض على فاقدة البصر هذه العزلة، فهي غير قادرة على التواصل والتفاعل مع الآخرين في المجتمع بطريقة جيدة وناجحة، كما أنها لا تستطيع المشاركة في الأنشطة الاجتماعية مع أقرانها المبصرين بسبب إعاقتها البصرية، فتشعر بالنقص والعجز لأنها غير قادرة على مجاراة أقرانها المبصرين، فتلجأ للعزلة، كما أنها قد تلجا للعزلة أيضا نتيجة شعورها أن المجتمع لا يتقبلها بما هي عليه من إعاقة.

٢-**وفيما يتعلق بالبعد الثاني التشيؤ**: يتضح لنا أن فاقدة البصر نتيجة الإعاقة البصرية التي ألمت بها قد تشعر أن المحيطين بها في المجتمع يعاملونها على أنها أقل شأنا من أقرانها الذين يتمتعون بكامل صحتهم، غير مبالين بما قد تشعر به من ضيق وحزن، وأن مثل هذه المعاملة هي التي تسبب إحساسها بالعجز والنقص وينتهي بها الأمر إلي أن يترسخ لديها

إحساس بأن الآخرين في المجتمع يعاملونها كما لو كانت جماداً، فتفقد القدرة على التواصل معهم وتعزل نفسها وقد تفقد القدرة على التواصل مع ذاتها أيضاً

٣-**وفيما يخص البعد الثالث اللامعيارية:** سنجد أن فاقدة البصر نتيجة الإعاقة البصرية قد لا تتمكن من الألتزام بكافة المعايير الاجتماعية التي تنظم السلوك في المجتمع، هذا بالإضافة إلي أن الإعاقة البصرية قد تفرض عليها القيام ببعض السلوكيات التي تعتبر غير مقبولة اجتماعيا، كما أن الإعاقة البصرية تحد من الأهداف والغايات التي يمكن لفاقدة البصر أن تسعى لتحقيقها، ولذلك ترى الباحثة أنه إذا كان هناك هدف تستطيع فاقدة البصر تحقيقه ولا تعوقها إعاقتها عن ذلك وترغب في الوصول إليه بشدة، فإنها قد لا تلتزم بالقيم والمعايير الاجتماعية التي وضعها المجتمع والتي تحكم سلوك أفراده.

٤-**اما البعد الرابع العجز الاجتماعي:**فنجد ان فاقدة البصر تشعر بالعجز لأن إعاقتها البصرية تجعلها غير قادرة على التحكم في مصيرها، فهي تفقدها القدرة على إتخاذ أي قرار يخص حياتها، مما يجعلها دائما تلجأ إلي الآخرين لمساعدتها في إتخاذ القرارات الهامة، كأفراد أسرتها، كما أنها غير قادرة على الخروج والتحرك بمفردها، وإنما دائما بحاجة إلي الآخرين ليرشدوها ويوجهوها مما يزيد من شعورها بالعجز وأنها عديمة القيمة، وأنها ستظل دائما تابعة لأسرتها تعتمد عليهم في كل ما يخص حياتها ولا تستطيع أن تنعم بقدر من الاستقلالية بسبب ما ألم بها من إعاقة.

٥-**وفيما يخص البعد الخامس اللامعنى:** سنجد أن فاقدة البصر قد لا تستطيع فهم ما يجري حولها من احداث فهما دقيقا مما يترتب علي ذلك، عدم معرفتها بما تريد أن تقوم به، وبصفة عامة قد تشعر أن الحياة لا معنى لها ولا جدوى منها فيغلب على سلوكها عدم الاكتراث واللامبالاة.

٦-**وأخيرا وفيما يخص البعد السادس التمرد:** نجد ان فاقدة البصر نتيجة الإعاقة التي ألمت بها والتي تقعدها وتحد من حريتها وحركتها وتعوقها عن عيش الحياة بشكل طبيعي والتمتع بها، والتي تجعلها عاجزة عن تقرير مصيرها والتي تحرمها وتكون بمثابة العائق الذي يحول بينها وبين تحقيق بعض أهدافها، كل ذلك من شأنه أن يجعلها تتمرد وترفض هذه الإعاقة التي تفرض عليها الكثير من القيود، والتي تعد من الأسباب التي تجعل مجتمع المبصرين يرفضها ولا يتقبلها بينهم، مما يجعلها تشعر بالعداء والكراهية والرفض

والتمرد على هذا المجتمع وقيمه ومعاييره، كرد فعل لرفضهم لها وقد تتمرد على نفسها أيضا، إذا يتضح مما سبق أن الإعاقة البصرية التي تعاني منها فاقدة البصر قد تساهم في شعورها بالاغتراب من خلال ما تفرضه عليها من قيود.

أنواع الاغتراب:

أولا:الاغتراب الديني:

" جاء مفهوم الاغتراب الديني في الأديان السماوية الثلاثة،الإسلام، والمسيحية، واليهودية بمعنى واحد للاغتراب المتمثل في انفصال الإنسان عن الله، وعن الطبيعة، وأن الاغتراب ظاهرة حتمية في الوجود الإنساني، فقد جاء الاغتراب في الإسلام على هذه الصورة التي يوضحها حديث الرسول الكريم(ص) حيث قال"بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ"، قيل ومن الغرباء يا رسول الله؟ قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس"(الصنعاني،٢٠٠٩،ص٣٧).

ثانيا:الاغتراب الاقتصادي:

والمتابع للظروف التي يعيشها العامل داخل بيئة العمل يستطيع أن يلمس أنها ظروفا مؤثرة على صحته النفسية والجسمية، كضعف العلاقات الاجتماعية بين العاملين والإدارة، وبين العاملين أنفسهم، وهي إحدى الصور التي تعكس حالة الاغتراب لدى العامل، فسوء العلاقة بين زملاء العمل، وعدم الشعور بالانتماء، وفقدان السيطرة على إيقاع العمل، وغياب وجود معنى وهدف حقيقي للعامل في بيئة عمله كل ذلك من شأنه أن يؤثر على العملية الإنتاجية والتي تعتبر حالة من الاغتراب الاقتصادي التي يشعر فيها العامل بالاغتراب في بيئة عمله(أبو عمرة،٢٠١٣).

ثالثا:الاغتراب السياسي:

يعبر الاغتراب السياسي عن نفسه من خلال شعور الفرد بالعجز إزاء المشاركة الإيجابية في الانتخابات السياسية المعبرة بصدق عن رأي الجماهير، كما يتضح أيضا في شعور الفرد بالعزلة عن المشاركة الحقيقية الفعالة في صنع القرارات المصيرية المتعلقة بمصالحه على اعتبار أن رأيه غير مسموح به، وغير مهتمين له، ولا يؤخذ فيه(كريمة،٢٠١١).

والاغتراب السياسي أحد أشكال الاغتراب الاجتماعي الذي يتمثل في التباعد والتقاعس عن أداء الدور، ليس لعدم القدرة على التأثير فعلا، بل لتقييم الشخص ذاته وللموقف

السياسي، والدوافع التي تقف وراء الاغتراب السياسي، هي نفس الدوافع التي تقف وراء الشعور بالاغتراب الاجتماعي، وذلك لأن المفاهيم السياسية المسيطرة على المجتمع ما هي إلا المفاهيم الاجتماعية، فإذا كان المؤثر الأول ذو دلالات سياسية تكمن في النظام السائد ومدى صلاحيته، فأنه يبعث إحساس بالانفصال الذي يتم بين الفرد والنظام هنا تكمن أول دواعي التمرد والذي تكون الغلبة فيه للنظام، حيث لا يجد الفرد مهربا من الاغتراب معلنا أن ذاته مغتربة(خليفة،٢٠٠٢).

رابعا:الاغتراب النفسي:

يعد الاغتراب النفسي المحصلة النهائية لكل أشكال الاغتراب، حيث أنه انتقال الصراع بين الذات والموضوع الآخر من الحياة الخارجية إلي الحياة الداخلية في النفس الإنسانية، فالاغتراب النفسي لا ينفصل عن أي نوع من أنواع الاغتراب لأن شخصية الإنسان وحدة متكاملة في جوانبها البيولوجية والنفسية والاجتماعية، كما هي وحدة من العالم الذي يعيش فيه الإنسان بكل أبعادها المختلفة، هذا فضلا عن أن العالم بالنسبة للإنسان أمرا حيويا وضروريا لوجوده، ولأن الإنسان وقدراته وإمكاناته لا تتفتح،ولا تنمو أو تتغير إلا من خلال الشروط والظروف الموضوعية الموجودة في هذا العالم(زهران،٢٠٠٢) .

ومما سبق يتضح لنا أن الاغتراب النفسي الذي نحن بصدد دراسته هو المحصلة النهائية للاغتراب في أي شكل من أشكاله.

الاغتراب ومرحلة المراهقة:

يشير أريكسون(في عبود،١٩٩٦) أن مرحلة المراهقة هي مرحلة صراع بين هوية الأنا في مقابل تميع الدور، فالمراهقة هي المرحلة التي يبدأ فيها الفرد البحث عن هويته حيث تعتبر فكرة أريكسون المحورية عن الاغتراب في مرحلة المراهقة هي تطور الأنا كنقيض لتشتت الأنا، ونظراً لسرعة التغير الذي يتسم بها العصر الحالي، وما يحدث فيه من فجوة متزايدة بين الأجيال، تجعل أدوارهم متباينة ويصعب عليهم فهم أدوارهم في المجتمع، بل يصعب عليهم تحديد الأدوار المتوقعة لهم في المستقبل.

ويشير Stephen (2007) أن غياب مشاعر الدفء والمودة و الاهتمام بين الوالدين وابنهما تؤدي إلى شعور المراهق بالاغتراب.

ويوضح Raut (٢٠٠١) أن المراهقين الذين يشعرون بالاغتراب غالبا ما يؤذون أنفسهم والآخرين إيذاء نفسي وبدني.

كما يشير Dollard إلى شكل أخر من أشكال الاغتراب لدى المراهقين وهو الاغتراب عن الأصدقاء، حيث ان ضعف العلاقات الاجتماعية بالأصدقاء يؤدي إلي الاغتراب الاجتماعي وانخفاض تقدير الذات،كما يساهم في تكوين المراهق صورة ذات سلبية عن نفسه.

وفيما يخص المراهقين فاقدي البصر فيشير Herbert (1983) إلى أن الاغتراب لديهم يحدث إحساسهم بالعجز عن إشباع الحاجات الأساسية الخاصة بهم. نتيجة

ومن خلال ما تقدم يتبين لنا كيف أن الاغتراب يحدث خلال رحلة المراهق للبحث عن هويته وتحقيق ذاته وأن الاغتراب وفقا لأريكسون ظاهرة تختص بها مرحلة المراهقة، كما أتضح أيضا أن هناك العديد من المظاهر التي تقود المراهق إلي الشعور بالاغتراب في هذه المرحلة الصعبة من حياته منها، غياب الدفء والمودة من قبل الوالدين تجاهه، عدم قدرة المراهق على تكوين علاقات اجتماعية جيدة مع أصدقائه، ولنا أن نتخيل كم الصعوبات التي من الممكن أن يمر بها فاقد البصر في هذه المرحلة من حياته ، التي تتميز بالرغبة في الاستقلال والحرية مع وجود إعاقة تقعده وتحد من حركته وحريته، وتجعله عاجزا عن إشباع حاجاته الأساسية، كل ذلك من شأنه أن يقوده إلي الشعور بالاغتراب، ومن خلال ما سبق يتضح لنا مدى أهمية دراسة الاغتراب خلال مرحلة المراهقة، حيث أنه يكون في أشد صوره خلال هذه المرحلة، وهذا ما دفع الباحثة لاختيار عينة الدراسة من الإناث فاقدات البصر والمبصرات اللاتي يمرن بهذه المرحلة الصعبة من حياتهن والتي تتطلب منهن تكوين مفهوم واضح عن ذواتهن وعن العالم المحيط بهن، حيث إن فشلهن في ذلك يقودهن إلي الشعور بالاغتراب.

ثالثا:الإعاقة البصرية:

وظيفة الإبصار من الوظائف الرئيسة والمهمة في حياة الكائن الحي، ويدرك الفرد أهمية هذه الوظيفة حين تتعطل القدرة على الرؤية لسبب ما يتعلق بالعين نفسها، أو بالعوامل الخارجية المؤثرة على الإبصار كالظلام مثلا، وتقوم حاسة الإبصار بالعديد من المهام في حياة الإنسان فهي وسيلة للحركة والتنقل يعتمد عليها الإنسان في حركته وتنقله والتعرف على

البيئة الخارجية المحيطة به واستكشاف مكوناتها ومعالمها، كما تعتبر وسيلة للشعور بالأمن والأمان فهي تقوم بتمكين الفرد من السيطرة على ما يوجد حوله من موجودات، ولذلك فالحرمان من البصر يولد الخوف والقلق والتردد، كما تعتبر حاسة الإبصار وسيلة للتفاعل الاجتماعي وذلك من خلال مساعدة الفرد على اكتساب وسائل الاتصال غير اللفظي كتعبيرات الوجه، والإيماءات، ولغة الجسد، واستقبال التعبيرات غير اللفظية، كما تعتبر وسيلة للتعليم والتعلم تساعد الإنسان على استقبال المثيرات البصرية المرئية، إذ تعتبر الوسيلة الأولى لاكتساب بعض المعلومات، مثل تقدير الأبعاد وإدراك العلاقات والأشكال، ولها أهميتها في الأعمال والأنشطة المدرسية التي يقوم بها التلميذ، إذ أنه ما لا يقل عن ٨٠% من هذه الأعمال تعتمد على حاسة الإبصار (الببلاوي وخضر، ٢٠١٠).

وبناء على ما سبق يتضح لنا الدور العظيم التي تلعبه حاسة الإبصار في حياة الفرد ، كما يوضح (جمعة وعلي، ٢٠١٤) أن حاسة الإبصار تلعب دورا بالغ الأهمية في المراحل التعليمية في حياة الفرد وكذلك في جوانب نموه المختلفة، لذا فإن فقدان حاسة الإبصار بصورة كلية أو جزئية يؤدي إلي مواجهة الأفراد للكثير من المشكلات والصعوبات والعوائق المادية والنفسية والاجتماعية والتي قد تعوق التكيف السليم لديهم وتكون سببا أساسيا في عدم تحقيق الأهداف وانخفاض مستوى الطموح لديهم .

وفقد البصر يعرفه العلماء على النحو التالي:

الأعمى هو "مصطلح يصف فقدان البصر بصورة تعوق أنشطة الحياة الخاصة بالفرد ويعرفه بأنه الشخص الذي تكون حدة الأبصار تقع بين ٢٠/٢٠٠ أو أقل في العين الأقوى باستخدام وسائل التصحيح البصري، أو هو الشخص الذي يكون إعاقته يتطلب معها استخدام وسائل وطرق غير بصرية لتمكينه من التعامل مع عناصر البيئة من حوله"(الأشول،١٩٨٧، ص١٠٠).

الأعمى هو "المحروم من البصر وأن حدة البصر لديه أقل من ٢٠/٢٠٠ في العين الأقوى بعد محاولات تحسينها، وغير قادر على قراءة المادة المطبوعة حتى بمساعدة النظارات"(الدسوقي،١٩٨٨،ص٩٥).

العمى هو "عدم القدرة على الرؤية أو عدم القدرة التامة على استقبال المثيرات البصرية ويحدد العمى بأن تكون قوة الأبصار تساوي ٢٠/٢٠٠ في العين الأفضل مع استخدام الوسائل المصححة أو المحسنة للإبصار"(عبد الحميد،الكفافي،١٩٩٥،ص٢١٠).

المراهقة وكف البصر:

المراهقة هي المرحلة التي يهتم فيها المراهق بمستقبله المهني، والعاطفي، والزواجي، وليس من المستغرب أن يبدو فقد البصر إحساسا مؤلما في هذه الفترة من حياة فاقد الإبصار، خاصة أنها فترة يكون فيها فقد البصر في أقصى صوره، فليس بغريب أيضا أن يرتفع مستوى المشكلات النفسية والاجتماعية لفاقدات البصر المراهقات على وجه الخصوص، وتكون السلوكيات غير السوية تعبيراً عن إنتفاضة الحياة ورفض الأمر الواقع والاستسلام له، فهذه السلوكيات هي بمثابة ثورة ضد الاستسلام والاعتراف بالعجز في مقابل الإيجابية والكفاح ومحاولة تحقيق الهدف من أجل الخروج من عالم فاقدي البصر المرسوم، والانخراط في المجتمع الكبير، والاستمتاع بكافة الحقوق والواجبات والمساهمة الفعالة في الحياة، وبالتالي كان اختيار هذه المرحلة العمرية التي ربما تتناول فقد البصر في أكثر أطره إيلاما لصاحبه وإهدارا لقيمته وإضاعة لكيانه(سليمان،١٩٩٣).

وتشير دراسة Hurre (1999) إن مرحلة المراهقة تتصف بتغيرات كثيرة على المستوى الجسمي والنفسي، والاجتماعي، وأن النضج الاجتماعي للمراهق ذوي الإعاقة يتأثر بطبيعة الإعاقة التي ألمت به وبالتغيرات الجسمية والنفسية التي تحدث له في هذه المرحلة، وبما أن الإعاقة تحد من نشاط فاقد البصر ومن أستقلاله، وتؤثر عليه نفسيا واجتماعيا لكونه مختلفا عن زملائه، فقد تتفاعل هذه العوامل مع بعضها وتؤدي إلي سوء تكيف نفسي واجتماعي لفاقد البصر، مما يترتب على ذلك شعوره بعدم الثقة في النفس نتيجة افتقاره للقبول الاجتماعي، وعلى العكس من ذلك فإن المساندة الاجتماعية التي يتلقاها المراهق فاقد البصر من الوالدين والأصدقاء تلعب دورا هاما في تكوينه لمفهوم إيجابي عن نفسه، وتؤدي إلي شعوره بالثقة بالنفس، فلا يلجأ إلي العزلة لأن هذه المساندة تعزز لديه الشعور بالأمان.

إن إدراك المراهق للمساندة الاجتماعية يؤثر على حياته المهنية ويطورها، كما يشير Huey (1998) ويشير أنها تزيد من تقبله لذاته وتشعره بالسيطرة على مجريات الأمور.

ويوضح James (2005) أن الغضب والعدوان يعدان من سمات شخصية المراهق فاقد البصر.

يتضح مما سبق أن مرحلة المراهقة هي بمثابة الميلاد الثاني للفرد، وذلك لما يطرأ عليه من تغيرات فسيولوجية ونفسية، وبهذا تكون مرحلة المراهقة هي المرحلة التي يشعر فيها

فاقد البصر بمدى قسوة الإعاقة البصرية، ويبدأ في إدراك طبيعة العجز الذي يعاني منه، فمرحلة المراهقة تتميز برغبة المراهق في الشعور بالحرية والانطلاق والاعتماد على النفس والاستقلالية عن الآخرين والبحث عن الذات، في حين يجد المراهق فاقد البصر نفسه أمام إعاقة تفرض عليه التقيد في الحركة والاعتماد على الآخرين في معظم شؤون حياته، كما أنه يجد نفسه أمام إعاقة تحرمه من أن يحلم بما يريد أن ينجز في المستقبل لأنه يعلم تماما أن هذه الإعاقة تحد من إمكانياته وقدراته وتجعل ما يستطيع تحقيقه لا يتناسب وتطلعاته، فيفقد ثقته بنفسه ويشعر بالإحباط ويمتنع عن المشاركة في الأنشطة الاجتماعية ويعزل نفسه عن الآخرين وينفصل عن المجتمع فيشعر بالاغتراب وقد يساهم كل ما سبق في قيامه بالعديد من السلوكيات غير السوية، كأن يتصرف بعدائية وعدوانية تجاه الآخرين، وتجاه ذوي الأهمية في حياته كالوالدين والأخوة مما يؤدي إلي اضطراب علاقته بهم، وقد يحول مشاعر الغضب والعدوان تلك إلي نفسه فيقوم ببعض السلوكيات التي تهدف إلي إيذاء الذات والتخلص من الحياة، ولذلك فقد يقدم على الانتحار وغيرها من السلوكيات التي تتم على سوء التوافق مع الإعاقة في هذه المرحلة الحرجة من العمر.

الدراسات السابقة:

سيتم عرض الدراسات السابقة من خلال محاورين رئيسيين وهما على النحو التالي:

١-الدراسات السابقة التي تناولت متغيرالقبول-الرفض الوالدي لدى فاقدي البصر.

٢-الدراسات السابقة التي تناولت متغير الاغتراب النفسي لدى فاقدي البصر.

أولا: الدراسات السابقة التي تناولت متغير القبول -الرفض الوالدي لدى فاقدي البصر:

هدفت دراسة يس (١٩٩٧) إلي التعرف على العلاقة بين القبول-الرفض الوالدي كما يدركه الطفل الكفيف ومفهوم الذات لديه، تكونت عينة الدراسة من(٢٩) طفل كفيفاً تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) سنة ممن لديهم كف بصر تام أو درجة إبصارهم٦/٦٠ قبل سن الخامسة مع عدم وجود أي إعاقة أخرى، طبق عليهم استبيان القبول – الرفض الوالدي (ترجمة وتقنين ممدوحة سلامة،١٩٨٨)، ومقياس مفهوم الذات إعداد عادل الأشول (١٩٨٤)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين القبول -الرفض الوالدي كماد يدركه الطفل الكفيف ومفهوم الذات لديه.

كما هدفت دراسة Carter (1999) إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية للطفل فاقد البصر، تكونت عينة الدراسة من (١٠) من الآباء الذين لديهم أطفال يعانون من فقد البصر تراوحت أعمارهم ما بين (١-٨)سنوات، واستخدمت الدراسة مقياس مشاعر الآباء إعداد روبين (١٩٨٠)، ومقياس الآباء والطفل المعاق إعداد كولينز (١٩٨٥)، وأسفرت نتائج الدراسة على أن هناك الكثير من العوامل التي تؤثر على مدى تقبل الآباء لطفلهم المعوق بصريا وهي: العمر الذي حدثت فيه الإعاقة، درجة الإعاقة البصرية، جنس الطفل، الحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة، الدعم الذي يتلقاه الآباء عند معرفتهم بإصابة طفلهم الإعاقة البصرية.

وهدفت دراسة Venden (2004) إلى الكشف عن العلاقة بين القبول-الرفض الوالدي كما يدركه الكفيف وعلاقته بتقييم الذات لديه، تكونت عينة الدراسة من(٣١)طفلا تراوحت أعمارهم ما بين(١٠-١٢)عاما من فاقدي البصر الذين يتلقون تعليما خاصا يتلاءم وطبيعة مشكلاتهم البصرية، طبق عليهم مقياس القبول-الرفض الوالدي إعداد رونالد رونر١٩٨٨ ، ومقياس مفهوم الذات للأطفال إعداد هاريس١٩٩٠ ، وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات إدراك الطفل الكفيف للقبول الوالدي وبين تقييم الذات لديه، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجات إدراك الطفل الكفيف للرفض الوالدي وبين تقييم الذات لديه.

ويتبين من خلال العرض السابق للدراسات السابقة التي تناولت القبول-الرفض الوالدي، التأثير الذي يتركه كل من القبول-الرفض الوالدي على شخصية الأبناء وعلى صحتهم النفسية، فقد أتضح مما سبق أن إدراك الأبناء للمعاملة التي يتلقونها من قبل الوالدين على أنها تتسم بالقبول والدفء والاهتمام له تأثير إيجابي على توافقهم النفسي وشعورهم بالاستقلالية، كما أن إدراك القبول الوالدي يزيد من مستوى طموح الأبناء فيسعون لإثبات ذاتهم، كما أنه يساعد الأبناء على تكوين مفهوم إيجابي عن الذات، أما إدراك الأبناء للرفض الوالدي يجعلهم يفقدون الثقة بأنفسهم ويكونون مفهوما سلبيا عن ذاتهم، كما أن الرفض الوالدي يؤثر بشكل سلبي على نفسية الأبناء ويؤدي إلي معاناتهم من أعراض القلق والخوف والاكتئاب، مما يجعلهم يميلون إلي العزلة أو قد يتصرفون بشكل عدواني تجاه الآخرين.

كما يتبين لنا من خلال العرض السابق أيضا ،أن الدراسات التي تناولت القبول–الرفض الوالدي لدى فاقدي الإبصار قد طبقت على الأطفال، وهذا ما دفع الباحثة إلي اختيار عينة الدراسة الحالية من فاقدات البصر المراهقات للتعرف على كيفية إدراكهن للمعاملة الوالدية التي يتلقينها من الوالدين في هذه المرحلة الحرجة من حياتهن، واللاتي يبدأن فيها بالشعور بمدى قسوة فقد البصر وهل يعتقدن أن الإعاقة التي ألمت بهن تؤثر على مدى تقبل الوالدين لهن؟

ثانيا: الدراسات السابقة التي تناولت متغير الاغتراب النفسي لدى فاقدي البصر:

تود الباحثة أن تنوه إلي إنها سوف تستعرض إحدى الدراسات القديمة بعض الشئ عن الاغتراب لدى المراهقات الكفيفات نظراً لأهميتها، حيث أنها وثيقة الصلة بالحث الحالي.

هدفت دراسة غريب(١٩٨٩) إلي التعرف على الفروق بين المراهقات الكفيفات والمبصرات في الشعور بالاغتراب النفسي،تكونت عينة الدراسة من مجموعتين وبلغ عدد كل مجموعة(٧٠) فتاة تراوحت أعمارهن ما بين ١٣–١٨ عاماً، واستخدمت الدراسة مقياس الاغتراب لدى المراهقات من إعداد الباحثة، واستمارة المستوى الاجتماعي –الاقتصادي إعداد محمود أبو النيل، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مجموعة الكفيفات ومجموعة المبصرات على متغير الاغتراب لصالح مجموعة الكفيفات، وهذا يعني أن المراهقات الكفيفات أكثر شعورا بالاغتراب من المراهقات المبصرات.

كما هدفت دراسة داوود(١٩٩٨) إلي التعرف على الاغتراب وعلاقته بمفهوم الذات لدى المكفوفين، تكونت عينة الدراسة من(١٢٠) مفردة (٦٠) من ذوي الإقامة الداخلية بالمناصفة بين الذكور والإناث، (٦٠) من ذوي الإقامة الخارجية بالمناصفة بين الذكور والإناث تراوحت أعمارهم ما بين ١٥–١٧ عاما، طبق عليهم مقياس الاغتراب من إعداد الباحثة، ومقياس مفهوم الذات للكبار إعداد عماد إسماعيل، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين متوسط درجات الاغتراب ومفهوم الذات لدى المكفوفين،كما أسفرت نتائج الدراسة أيضا عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ ترجع لمتغير الجنس في متوسط درجات الاغتراب لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من ذوي الإقامة الداخلية والخارجية في متوسط درجات الاغتراب ومفهوم الذات.

وأخيراً دراسة السعايدة (٢٠١٨)والتي كانت تهدف إلى الكشف عن مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى الطلبة المعاقين بصريا،تكونت عينة الدراسة من(٦٠) طالب وطالبة مناصفة بين الذكور والإناث تراوحت أعمارهن ما بين ١٣-١٨عاماً، طبق عليهم مقياس الاغتراب النفسي للمعاقين بصرياً من إعداد الباحث،وأسفرت نتائج الدراسة عن أن مستوى الاغتراب النفسي لدى المعاقين بصريا كان متوسطا،كما أسفرت أيضا عن وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور، ووجود فروق في أبعاد الاغتراب تبعا لمتغير شدة الإعاقة لصالح المكفوفين في كل من بعد العزلة الاجتماعية والعجز واللامعنى للحياة، ولصالح ضعاف البصر في بعدي اللالامعيارية والتمرد.

إذن يتضح من خلال العرض السابق للدراسات التي تناولت متغير الاغتراب،كيف أن شعور المراهق بالاغتراب يؤثر على شخصيته بشكل سلبي في العديد من الجوانب، فشعوره بالاغتراب يؤثر سلبيا على مفهومه ويؤدي إلي معاناته من سوء التوافق والتكيف النفسي، ويقوده إلي الشعور بالغضب والعداء الذي قد يعبرعن نفسه في شكل سلوك عدواني قد يوجه نحو الآخرين في المجتمع ،و قد يوجه نحو ذاته،كما تبين أيضا من خلال العرض السابق للدراسات أن هناك العديد من العوامل التي تساهم في شعور الفرد بالاغتراب، منها شعور المراهق بأنه مهمش في حياته الاجتماعية،أي ليس له دور في الحياة،لا يستطيع أن يشارك في صنع القرارات الهامة فيشعر أنه ليس جزءا من نسيج المجتمع،فيلجأ إلي العزلة التي تعتبر أحد أبعاد الاغتراب، كما أن البيئة الأسرية التي يعيش فيها المراهق قد تساهم بشكل كبير في شعوره بالاغتراب،فإدراك المراهق للمعاملة التي يتلقاها من قبل الوالدين على أنها تتسم بالرفض والنبذ والإهمال تقوده إلى الشعور بالاغتراب.

ويتضح لنا أيضاً من خلال الدراسات السابقة، أن هناك فروقا دالة إحصائيا ترجع لمتغير الجنس وهذا ما دفع الباحثة لتثبيت متغير الجنس حيث أن الدراسة الحالية سوف تطبق على الإناث فاقدات البصر فقط، كما أتضح من خلال عرض نتائج هذه الدراسة أيضا أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة من ذوي الإقامة الداخلية والخارجية في متوسط درجات الاغتراب وهذا ما دفع الباحثة أيضا لاختيار عينة الدراسة الحالية من ذوي الإقامة الخارجية فقط.

كما أتضح أيضا من خلال الدراسات السابقة أنه توجد اختلاف في نتائج هذه الدراسات، ففي دراسة داوود (١٩٩٨) أوضحت النتائج أن الإناث فاقدات البصر أكثر شعورا بالاغتراب من الذكور، وفي دراسة السعايدة (٢٠١٨) أسفرت النتائج عن أن الذكور أكثر شعورا بالاغتراب من الإناث وهذا يدل على أنه يوجد تناقض في نتائج الدراسات التي تناولت الاغتراب لدى فاقدي البصر مما يستلزم المزيد من البحث والدراسة، وما يزيد من أهمية الدراسة الحالية هو محاولة التعرف على السبب الذي قد يقود فاقدات البصر إلي الشعور بالاغتراب، أي أن هذه الدراسة تقوم على افتراضية مؤداها أن المعاملة الوالدية التي تتسم بغياب الدفء والإهمال والنبذ تؤدي إلي شعور فاقدات البصر بالاغتراب.

فروض الدراسة:

١-توجد علاقة ارتباطية دالة بين القبول-الرفض الوالدي من قبل الأم لدى فاقدات البصر والاغتراب لديهن.

٢-توجد علاقة ارتباطية دالة بين القبول-الرفض الوالدي من قبل الأب لدى فاقدات البصر والاغتراب لديهن.

٣- يوجد فرق دال إحصائيا بين فاقدات البصر والمبصرات على متغير القبول-الرفض الوالدي من قبل الأم.

٤- يوجد فرق دال إحصائيا بين فاقدات البصر والمبصرات على متغير القبول-الرفض الوالدي من قبل الأب.

٥-يوجد فرق دال إحصائيا بين القبول-الرفض الوالدي من قبل الأم والأب لدى فاقدات البصر.

٦-يوجد فرق دال إحصائيا بين فاقدات البصر والمبصرات على متغير الاغتراب.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

بناء على مشكلة الدراسة وأسئلتها فإن المنهج الملائم للدراسة الحالية هو المنهج الوصفي حيث يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عن الظاهرة بصورة كيفية من خلال وصف الظاهرة وايضاح خصائصها، ويعبر عن

الظاهرة بصورة كمية من خلال إعطائنا أرقام توضح مقدار هذه الظاهرة ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى (عبيدات وعبد الحق و عدس، ٢٠١٦).

مجتمع وعينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية، وقد بلغ العدد الإجمالي لعينة الدراسة الكلية (٦٢) مبحوثة من فاقدات البصر والمبصرات،بحيث تم تقسيمهن إلي مجموعتين فرعيتين وهما على النحو التالي:

١-مجموعة فاقدات البصر:

حيث بلغ عددهن(٣١) مبحوثة ممن فقدن بصرهن تماما أو من كانت حدة إبصارهن أقل من٦/٦٠ في العينين معا أو في العين الأقوى بعد العلاج والتصحيح بالنظارات الطبية بشرط عدم الجمع بين كف البصر وأي إعاقة بدنية أخرى، على أن يكن من ذوات الإقامة الخارجية بمدرسة النور للمكفوفين.

٢-مجموعة المبصرات:

حيث بلغ عددهن(٣١) مبحوثة ممن لا يعانين من أي عيوب بصرية واضحة أو أي إعاقة بدنية أخرى.

على أن تقع جميع أفراد عينة الدراسة في مرحلة المراهقة(١٢-٢٠) عاما في كلا المجموعتين فاقدات البصر والمبصرات

خصائص عينة الدراسة:

قد راعت الباحثة قدر الإمكان تحقيق المظاهاة بين المجموعتين في المتغيرات الديموجرافية باستثناء متغير الإعاقة البصرية، فمن حيث العمر كانت المتوسطات الحسابية للأعمار متقاربة وكذلك بقية المتغيرات الأخرى.

وفيما يلي خصائص عينة الدراسة:

١-من حيث العمر:

فاقدات البصر	المبصرات
م	م
١٥.٢٥	١٥.٢١

٢-من حيث المستوى التعليمي:

الصف الدراسي	فاقدات البصر		المبصرات	
	ك	%	ك	%
الصف الأول الإعدادي	٥	%١٦.١٢	٤	%١٢.٩٠
الصف الثاني الإعدادي	٨	%٢٥.٨٠	٦	%١٩.٣٥
الصف الثالث الإعدادي	٤	%١٢.٩٠	٦	%١٩.٣٥
الصف الأول الثانوي	٨	%٢٥.٨٠	٨	%٢٥.٨٠
الصف الثاني الثانوي	٤	%١٢.٩٠	٥	%١٦.١٢
الصف الثالث الثانوي	٢	%٦.٤٥	٢	%٦.٤٥

٣-من حيث نوعية التعليم:

القسم الأدبي	فاقدات البصر		المبصرات	
	ك	%	ك	%
	٦	١٩.٣٥	٧	%٢٢.٥٨

٤-من حيث الإقامة:

تم اختيار أفراد عينة الدراسة من فاقدات البصر والمبصرات من المقيمات مع أسرهن.

أدوات الدراسة:

أولا:مقياس القبول /الرفض الوالدي للكبار ١٩٨٨:

تم تطبيق مقياس القبول-الرفض الوالدي للكبار"لرونالد رونر" ترجمة وإعداد ممدوحة سلامة وفيه يتم تقدير كيفية إدراك المراهق لمدى القبول أو الرفض اللذين لقيهما من قبل والديه(الأم-الأب) وبناء على ذلك قامت الباحثة بتطبيق مقياس القبول-الرفض الوالدي على كل من مجموعتي الدراسة مرتين الأولى :للتعرف على كيفية إدراك المراهقات لمدى القبول أو الرفض اللذين لقينهما من قبل الأم، والثانية:للتعرف على كيفية إدراكهن لمدى القبول أو الرفض اللذين لقينهما من قبل الأب.

ويتكون الاستبيان من أربعة مقاييس فرعية هي:

١-الدفء -المحبة المدرك.

٢-العدوان/ العداء المدرك.

٣-اللامبالاة-الإهمال المدرك.

٤-الرفض المدرك غير المحدد.

ويمثل مقياس الدفء-المحبة المدرك طرف القبول الوالدي وتمثل مقاييس العدوان-العداء المدرك، اللامبالاة-الإهمال المدرك، الرفض المدرك غير المحدد طرف الرفض الوالدي.

ويتكون المقياس من(٦٠) عبارة موزعة على المقاييس الأربعة الفرعية على النحو التالي:

١-الدفء-المحبة المدرك ويشمل (٢٠)عبارة.

٢-العدوان-العداء المدرك ويشمل(١٥)عبارة.

٣-الإهمال-اللامبالاة المدرك ويشمل(١٥)عبارة

٤-الرفض المدرك غير المحدد ويشمل(١٠)عبارات

ويتم تصحيح عبارات الاستبيان كالتالي:

تقريبا دائما=٤ أحيانا=٣ نادرا=٢ أبدا=١

هذا باستثناء عبارات رقم ٧-١٤-٢١-٢٨-٣٥-٤٢-٤٩(بمقياس الإهمال-اللامبالاة المدرك) التي ينبغي تصحيحها في الاتجاه العكسي، على النحو التالي:

تقريبا دائما=١ أحيانا=٢ نادرا=٣ أبدا=٤

الإجراءات السيكومترية للمقياس:

وقد قامت الباحثة بعمل الإجراءات السيكومترية للمقياس على عينة تحمل نفس خصائص وصفات عينة الدراسة الحالية.

١-الثبات:

تم حساب الثبات بطريقة"التجزئة النصفية" وتطبيق معادلة "Guttman" وقد بلغت قيمته بالنسبة لصورة الأم ٠.٧٨، وبالنسبة لصورة الأب ٠.٧٠ وهذا يدل على ثبات المقياس.

٢-الصدق:

تم حساب الصدق عن طريق"صدق الاتساق الداخلي" بحساب معاملات الارتباط بين العبارات التي تمثل القبول الوالدي والدرجة الكلية له، وحساب معاملات الارتباط بين العبارات التي تمثل الرفض الوالدي والدرجة الكلية له.

أ-**بالنسبة لصورة الأم:** تتراوح معاملات الارتباط الخاصة بصدق الاتساق الداخلي بين العبارات التي تمثل القبول الرفض الوالدي والدرجة الكلية له ما بين٠.٧١ ، ٠.٧٤ وهي

دالة عند مستوى٠.٠٥ ، وتتراوح معاملات الارتباط الخاصة بصدق الاتساق الداخلي بين العبارات التي تمثل الرفض الوالدي والدرجة الكلية له ما بين٠.٦٧ ، ٠.٦٩ وهي دالة عند مستوى ٠.٠٥.

ب-بالنسبة لصورة الأب: تتراوح معاملات الارتباط الخاصة بصدق الاتساق الداخلي بين العبارات التي تمثل القبول الوالدي والدرجة الكلية له ما بين٠.٦٩، ٠.٧٣ وهي دالة عند ٠.٠٥ وتتراوح معاملات الارتباط الخاصة بصدق الاتساق الداخلي بين العبارات التي تمثل الرفض الوالدي والدرجة الكلية له ما بين٠.٧٠، ٠.٧٥ وهي دالة عند مستوى ٠.٠٠٥.

ثانيا: مقياس الاغتراب ١٩٨٥:

تم تطبيق مقياس الاغتراب "لمحمد إبراهيم" للمراهقين والشباب وفيه يتم قياس بعض مظاهر الاغتراب.

ويتكون المقياس من ستة مقاييس فرعية هي:

١-العزلة الاجتماعية.

٢-التشيؤ.

٣-اللامعيارية.

٤-العجز.

٥-اللامعنى.

٦-التمرد.

ويتكون المقياس من(٨٩) عبارة موزعة على المقاييس الستة الفرعية على النحو التالي:

١-العزلة الاجتماعية ويشمل(١٧)عبارة.

٢-التشيؤ ويشمل(١٤)عبارة.

٣-اللامعيارية ويشمل(١٥)عبارة

٤-العجز ويشمل(١٦)عبارة

٥-اللامعنى ويشمل(١٧) عبارة

٦-التمرد ويشمل(١٠) عبارات

ويتم تصحيح عبارات المقياس كالتالي:

موافق=٣ ليس دوما=٢ غير موافق=١

الإجراءات السيكومترية:

وقد قامت الباحثة بعمل الإجراءات السيكومترية للمقياس على عينة تحمل نفس خصائص وصفات عينة الدراسة الحالية

١-الثبات:

تم حساب الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" وقد بلغت قيمته ٠.٦٩ وهذا يدل على ثبات المقياس.

٢-الصدق:

تم حساب الصدق عن طريق "صدق الاتساق الداخلي" بحساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية وتراوحت معاملات الارتباط ما بين٠.٧٦، ٠.٧٧ وهي دالة عن مستوى ٠.٠٠١.

المعالجات الإحصائية:

تم عمل المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج (SpSS) الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتي تتضمن بحكم طبيعة الفروض:

١- اختبار(ت) لحساب دلالة الفروق بين عينتي الدراسة.

٢- معاملات الارتباط للتعرف على المصفوفات الارتباطية لدى عينة الدراسة الأساسية(فاقدات البصر).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

نص الفرض الأول:

توجد علاقة إرتباطية دالة بين القبول -الرفض الوالدي من قبل الأم لدى فاقدات البصر والاغتراب لديهن.

جدول(١)

المتغير	العزلة الاجتماعية	التشيؤ	اللامعيارية	العجز	اللامعنى	التمرد	الدرجة الكلية للاغتراب
الدفء-المحبة المدرك	-٠.١١	-٠.١٧	-٠.١٣	-٠.٢١	-٠.١٨	-٠.٢٣	-٠.٢٠
العدوان-العداء المدرك	٠.٢٥	٠.٣٢	٠.٢٤	٠.٣٨ *	٠.٢٥	٠.٣٢	*٠.٣٤٢
اللامبالاة-الإهمال المدرك	٠.١٩	٠.٣١	٠.٢٣	٠.٣٤٠	٠.٣٠	٠.٣٣	٠.٣٣
الرفض المدرك غير المحدد	٠.١٦	٠.١٦	٠.٠٢	٠.٢٦	٠.١٧	٠.٢٠	٠.٢٠
الدرجة الكلية للقبول	-٠.١١	-٠.١٧	-٠.١٣	-٠.٢١	-٠.١٨	-٠.٢٣	-٠.٢٠
الدرجة الكلية للرفض	٠.٢٢	٠.٢٩	٠.١٩	*٠.٣٥	٠.٢٦	٠.٣١	٠.٣٢

ويشار لمستوى الدلالة ٠.٠٥ بالعلامة (*)، بينما يشار لمستوى الدلالة ٠.٠١ بالعلامة(**)، وأخيرا يشار لمستوى الدلالة ٠.٠٠١ بالعلامة(***).

ويتضح من جدول(١) أنه:

١-توجد علاقة دالة موجبة بين العدوان-العداء المدرك من قبل الام والعجز عند مستوى ٠.٠٥ لدى فاقدات البصر.

يتضح من نتيجة الفرض أن إدراك فاقدة البصر للمعاملة الوالدية التي تتلقاها من قبل الأم على أنها تتسم بالعدوان الذي يظهر من خلال إهانتها وتعمد جرحها والاستهزاء بها وقد يمتد ليشمل إيذائها بدنيا، كل ذلك من شانه أن يقودها إلى المعاناة من مشاعر العجز والضعف الذي ينظر إليه كأحد مظاهر الاغتراب، ويترتب على هذا الشعور بالعجز أن تفقد ثقتها في ذاتها وتشعر بأنها غير قادرة على إتخاذ أي قرار يخص حياتها، مما سيترتب عليه شعورها بالتبعية للمحيطين بها التي تعتمد عليهم بشكل ليس بالقليل، الامر الي يجعلها تدرك انها غير قادرة على التحكم بمجريات الأمور، كما ان المعاملة الوالدية التي تتسم بالرفض والعداء من قبل الأم قد تجعل فاقدة البصر تشعر بالخوف والقلق إذا ما حاولت الاندماج مع المجتمع الخارجي، لأن الفكرة التي ستسيطر عليها في ذلك الحين،إذا كانت هذه هي المعاملة التي تتلقاها من الأم التي من المفترض أن تكون مصدر الدفء والحنان والمدعم الأساسي لها لكي تعينها على التغلب على ما تخلفه الإعاقة البصرية من صعوبات ومعوقات ،فكيف إذا ستكون معاملة المجتمع لها كفتاة لديها إعاقة بصرية تقعدها وتحد من نشاطها وتقلص طموحاتها، كل ذلك من شانه ان يزيد من شعورها بالعجز وهذا الشعور بالعجز هو مؤشر يوضح لنا معاناتها من مشاعر الاغتراب التي لا تنحصر فقط في الشعور بالاغتراب على المستوى الأسري، وإنما قد تمتد لتشمل الاغتراب عن المجتمع بأسره لأن المعاملة الوالدية غير السوية خلفت وراءها العديد من المشاعر السلبية المتمثلة في تكوين مفهوم سلبي عن الذات ، التردد، الأمر الذي سيعزز لدى فاقدة البصر الإحساس بأنها غير قادرة على التواصل والتفاعل مع الاخرين في المجتمع لأنها لا تمتلك المهارات اللازمة لإقامة علاقات اجتماعية ناجحة.

٢-توجد علاقة دالة موجبة بين العدوان-العداء المدرك من قبل الأم والدرجة الكلية للاغتراب عند مستوى ٠.٠٥ لدى فاقدات البصر.

إن العدوان-العداء المدرك من قبل الأم كأحد أساليب المعاملة التي تنطوي على الرفض والنبذ تؤدي إلى معاناة فاقدة البصر من مشاعر الاغتراب، حيث ان فاقدة البصر قد ترجع هذه المعاملة غير السوية من قبل الأم على أنها نتيجة الإعاقة البصرية التي تعاني منها، مما يزيد من شعورها بالنقص والعجز وقد تلجأ إلى العزلة فتعيش بمعزل عن أسرتها مفضلة عدم الاندماج والانصهار معهم لأنهم ووفقا لمعاملتهم لها يشعرونها أنها مختلفة عنهم، وهذا الشعور بالرفض من قبل الأم سوف يؤدي بها إلى الإحساس بعدم القيمة وأنها لا تمثل أي أهمية بالنسبة لوالدتها وأنها تعاملها كما لو كانت جمادا ليس لها مشاعر أو أحاسيس قد تجرح من هذه المعاملة، فالمفروض عليها ان تطيع الأوامر وليس لها حق الاعتراض أو المناقشة،فهي يجب عليها التنفيذ فقط،مما يجعلها تدرك ان حياتها لا جدوى منها ولا معنى لها

ولا قيمة، كل ذلك من شأنه أن يقودها إلي محاولة التمرد على القواعد والمعايير التي تحكم السلوك كرد فعل سلبي لما تتعرض له من رفض من قبل الأم، وقد تقوم بسلوكيات غير مقبولة اجتماعيا في محاولة منها للفت الانتباه إليها، ولكن بشكل غير سوي يعكس وقوعها تحت وطأة مشاعر الاغتراب.

٣-توجد علاقة دالة موجبة بين الدرجة الكلية للرفض من قبل الأم والعجز عند مستوى ٠.٠٥ لدى فاقدات البصر.

إن تقييم فاقدة البصر لأساليب المعاملة التي تتلقاها من قبل الأم على أنها تتسم بالإهمال واللامبالاة وعدم الاهتمام بشئونها وانها تعامل بقسوة وعنف وأن والدتها تسخر منها وكثيرا ما توجه إليها النقد اللاذع الذي من الممكن أن يكون أمام الآخرين غير مبالية بأن مثل هذه المعاملة تجرحها وتهينها، فيترسخ في ذهنها اعتقاد بأن والدتها لا تحبها وكانت تفضل لو لم تكن لديها ابنة مثلها عندها إعاقة، كل ذلك سوف يساهم في شعورها بالاغتراب والعجز والضعف، كما أن هذه المشاعر السلبية سوف تعوقها عن مواصلة حياتها، وذلك لأنها تدرك ذاتها على أنها ضعيفة، لديها قصور يتمثل في الإعاقة التي تعاني منها والتي تعوقها عن القيام بالعديد من الأنشطة وممارسات الحياة بمفردها ،فهي دائما تابعة للآخرين تتأثر بهم ولكن لا تستطيع أن تؤثر فيهم لنقص خبراتها،إذا يتضح لنا ان الاغتراب الذي تعاني منه فاقدة البصر هنا قد يكون نتيجة المعاملة غير السوية من قبل الأم، وليس كسبب مباشر لفقد البصر، وهذا ما أشارت إليه دراسة غريب(١٩٨٩) أن الاغتراب لدى فاقدات البصر يمكن أن يرد إلى الحرمان العاطفي في الطفولة الذي يستشعره الطفل في علاقته بأمه.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

نص الفرض الثاني:

توجد علاقة ارتباطية دالة بين القبول-الرفض الوالدي من قبل الأب لدى فاقدات البصر والاغتراب لديهم.

جدول(٢)

المتغير	العزلة الاجتماعية	التشيؤ	اللامعيارية	العجز	اللامعنى	التمرد	الدرجة الكلية للاغتراب
الدفء-المحبة المدرك	٠.٣٠-	٠.٢٤-	٠.١٩-	٠.٢٧	٠.٣٣-	٠.٣٤٠	٠.٣١
العدوان-العداء المدرك	٠.٣٣	*٠.٤١	٠.٢٣	* ٠.٤٠	*٠.٣٧	* ٠.٤٠	*٠.٤١
اللامبالاة-الإهمال المدرك	٠.٢٦	٠.٣٤٠	٠.٢٠	*٠.٤٢	*٠.٤٤	*٠.٣٥	* ٠.٤٠
الرفض المدرك غير المحدد	٠.٣٠	٠.٢٧	٠.١٥	٠.٣١	٠.٢٨	*٠.٣٧	٠.٣٢
الدرجة الكلية للقبول	٠.٣٠-	٠.٢٤-	٠.١٩-	٠.٢٧-	٠.٣٣	٠.٣٤٠	٠.٣١
الدرجة الكلية للرفض	٠.٣٢	*٠.٣٧	٠.٢١	*٠.٤١	*٠.٣٩	* ٠.٤٠	*٠.٤١

ويتضح من جدول (٢) انه:

١-توجد علاقة دالة موجبة بين العدوان-العداء المدرك من قبل الأب والتشيؤ عند مستوى ٠.٠٥ لدى فاقدات البصر.

إن أساليب المعاملة الوالدية غير السوية التي تتلقاها فاقدة البصر من قبل الأب أثناء عملية التنشئة الاجتماعية والتي تنطوي على الرفض الذي يعبر عن نفسه في شكل عدوان بدني ولفظي أو مشاعر عدائية وغضب وتهكم تؤثر عليها سلبيا وتجعلها فريسة سهلة لمشاعر الاغتراب التي تنطوي على شعورها بالتشيؤ، أي أن هذه المعاملة القاسية من قبل الأب تجعلها تشعر أنها تعامل على أنها شيء أو جماد وليس ككائن حي له وجوده المادي والمعنوي،فتتجمد مشاعرها وتفقد هويتها وتشعر أنها غير قادرة على التواصل والتفاعل بشكل إيجابي فعال مع المجتمع، فهذه المعاملة غير السوية من قبل الأب أضعفت ثقتها بذاتها ككائن إنساني لديه القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين.

٢-توجد علاقة دالة موجبة بين العدوان-العداء المدرك من قبل الأب والعجز عند مستوى ٠.٠٥ لدى فاقدات البصر:

إن إدراك فاقدة البصر للمعاملة الوالدية التي تتلقاها من قبل الأب على أنها تنطوي على الرفض والإيذاء البدني والنفسي والإهانة يؤدي بها إلى الشعور بالعجز والنقص وأنها غير قادرة على التوافق مع الظروف التي تفرضها عليها إعاقتها البصرية، كما أنها تشعر أيضا بالعجز هن التوافق والتكيف مع التغيرات التي تفرضها عليها طبيعة المرحلة العمرية التي تمر بها، وذلك لأنها لم تجد من يمد لها يد العون والمساعدة والدعم التي من المفترض أن تحصل عليه من أسرتها حتى تستطيع التأقلم مع ظروف إعاقتها والتغيرات التي تفرضها عليها مرحلة المراهقة التي وصفها العلماء بأنها بمثابة الميلاد الثاني للفرد لما يحدث فيها من تغيرات سريعة ومتلاحقة، الأمر الذي يقودها إلى الشعور بالضعف والقصور وفقدان الثقة بالنفس،كل ذلك يدل على أنها تعاني من مشاعرالاغتراب المترتبة على المعاملة الوالدية غير السوية، وهذا ما أشارت إليه دراسة عبد اللطيف(١٩٩٠) إن إدراك فاقدات للاتجاهات الوالدية التي تنطوي على الرفض تقودهن إلي الشعور بالاغتراب

٣-توجد علاقة دالة موجبة بين العدوان-العداء المدرك من قبل الأب واللامعنى عند مستوى ٠.٠٥ لدى فاقدات البصر:

إن تقييم فاقدة البصر للمعاملة الوالدية التي تتلقاها من قبل الأب على أنها تتسم بالإيذاء النفسي والبدني والعداء والغضب،يؤدي بها إلي الوقوع تحت وطأة الاغتراب المتمثل في إحساسها بأن حياتها بلا قيمة ولا جدوى من العيش في هذه الحياة التي لا تستطيع أن تفهم أحداثها أو تتنبأ بها وذلك لأنها تسير وفق منطق غير واضح بالنسبة لها،فتصبح غير مبالية بها وتفقد اهتمامها بما يجري داخل المجتمع من أحداث او تغيرات، كما تمتد هذه الحالة من اللامبالاة لتشمل فقدانها الرغبة لتحقيق الأهداف التي كانت تسعى لإنجازها،فتصاب بخيبة الأمل واليأس والإحباط وما هذا إلا نتيجة حالة الاغتراب التي تعاني منها.

٤-توجد علاقة دالة موجبة بين العدوان-العداء المدرك من قبل الأب والتمرد عند مستوى٠.٠٥ لدى فاقدات البصر:

إن أساليب المعاملة الوالدية التي يستخدمها الأب والتي تدركها فاقدة البصر على أنها تنطوي على العداء والكراهية والعدوان البدني واللفظي،تؤدي بها إلى التمرد وعدم الانصياع لقواعد السلوك والعادات والتقاليد التي تؤمن بها الأسرة وتضعها لإرساء السلوكيات المرغوب فيها،كما أن هذه المعاملة غير السوية وفقا لتقييم فاقدة البصر من قبل الأب تجعلها تشعر بعدم الانتماء لأسرتها وتنفصل عنها ذاتيا وروحيا،فتصبح غير مكترثة بما يحدث فيها وتصاب بالأنانية فلا يهمها سوى ذاتها وما يخصها فقط وما هذه السلوكيات إلا رد فعل سلبي لسوء المعاملة الوالدية التي تتعرض لها من قبل الأب،الذي هو رب الأسرة ومن المفترض أن تكون سعادة أفرادها وراحتهم على قائمة أولوياته التي يسعى لتحقيقها،إذا يتضح لنا أن التمرد الذي يتصف به سلوكيات فاقدة البصر وتصرفاتها يعبر عن حالة الاغتراب التي تعيش فيها وما يترتب عليه من سوء توافق نفسي واجتماعي.

٥-توجد علاقة دالة موجبة بين العدوان-العداء المدرك من قبل الأب والدرجة الكلية للاغتراب عند مستوى٠.٠٥ لدى فاقدات البصر:

إن العدوان-العداء المدرك كأحد أساليب المعاملة الوالدية التي تنطوي على الرفض من قبل الأب والنفسي التي تتعرض له من قبل الأب يزيد من شعورها بالنقص والعجز، فإذا كان هذه هو موقف والدها منها موقفا ينطوي على الرفض والنبذ،فما هو موقف المجتمع الخارجي،مما يجعلها تلجأ إلي العزلة في محاولة منها لحماية نفسها ووقايتها من التعرض

لمزيد من النبذ وعدم التقبل من المجتمع الخارجي، أيضاً لأنها تدرك انها لا تمتلك المهارات الذاتية والاجتماعية اللازمة لإقامة علاقات ناجحة مع أفراد هذا المجتمع الذي تؤثر عليهم المظاهر الخارجية في حكمهم على الأشخاص، كما يترتب على هذه المعاملة الوالدية المدركة من قبل فاقدة البصر على أنها تتسم بالرفض، أن تشعر أنها تعامل بطريقة أدق ما يعبر عنها أنها تصلح للتعامل مع الجماد والكائنات التي ليس لديها عقل،فالأب لا يهتم بما تشعر به أو تحسه ولا يهتم أيضا بما تريده فهي ينبغي عليها أن تطيعه فيما يأمرها بالقيام به دون مناقشة أو محاولة إقناع من جانبه لها،مما يزيد من شعورها بأنها لا قيمة لها،فتفقد ثقتها في ذاتها وتنظر إلى حياتها نظرة يشوبها الكثير من التشاؤم وعدم الرضا مما يزيد من شعورها بالاغتراب الذي قد يأخذ أشكالا عديدة،فقد تغترب عن الآخرين وقد تقع تحت وطاة اغتراب أشد وهو الاغتراب عن الذات.

٦-توجد علاقة دالة موجبة بين اللامبالاة-الإهمال المدرك من قبل الأب والعجز عند مستوى ٠.٠٥ لدى فاقدات البصر:

إن إدراك فاقدة البصر لطبيعة المعاملة التي تتلقاها من قبل الأب على أنها تنطوي على الرفض والإهمال وعدم الاهتمام بشئونها ومتطلباتها يؤصل لديها الشعور بالعجز الذي يعتبر أحد أبعاد الاغتراب، وذلك لان فاقدة البصر قد ترجع هذه المعاملة غير السوية من قبل الأب على أنها نتيجة الإعاقة البصرية التي تعاني منها،مما يترتب عليها معاناتها من سوء التوافق النفسي والاجتماعي، الذي يزيد من شعورها باليأس والتشاؤم والإحباط وفقدان الثقة بالنفس،كل ذلك من شأنه أن يساهم في ازدياد رغبتها على عدم الاندماج في المجتمع والتفاعل مع أفراده، كما أنها وعلى المستوى الشخصي سوف يتزايد لديها الشعور بالخوف والتردد والعجز عن اتخاذ أي قرار يخص حياتها، لأن الأب من خلال معاملته لها لم يكن داعما لها ولم يكن مساندا لها،فهي تواجه معظم العقبات بمفردها، ولكنها بحاجة ماسة إلى الدعم والإرشاد من قبل الأب ولكن بشكل متوازن بحيث لاتشعر بأنها مقيدة وبطريقة تساعدها على إجتياز ما تواجهه من عقبات بفضل دعم والدها لها،وذلك يشعرها بقدرتها على المشاركة في تقرير مصيرها ويساهم في التغلب على مشاعر العجز التي تعاني منها، والتي لم تعد قاصرة على الشعور بالعجز الجسدي، ولكنها امتدت لتشمل العجز الاجتماعي أيضا، الذي يعد النواة الأولى لمشاعر الاغتراب عن المجتمع وعن الأسرة وقد تمتد لتشمل الذات أيضا.

٧-توجد علاقة دالة موجبة بين اللامبالاة-الإهمال المدرك من قبل الأب واللامعنى عند مستوى ٠.٠٥ لدى فاقدات البصر:

إن طبيعة المعاملة الوالدية من قبل الأب والتي تدركها فاقدة البصر على أنها تتسم بالرفض والنبذ والإهمال تؤدي بها إلي المعاناة من مشاعر الاغتراب المتمثلة في عدم قدرتها على فهم الأحداث والتنبؤ بها، وذلك لأنها لم تلق من يمد لها يد العون والمساعدة لكي تفهم ما يجري حولها من أحداث، ويكون بمثابة عين لها ترى من خلاله وترصد وتفهم ما يجري حولها من أحداث، الأمر الذي سيؤدي بها إلى عدم القدرة على اتخاذ أي قرار يخص حياتها مهما كانت درجة بساطته لأنها تفتقر إلي المعايير اللازمة لفهم الأحداث وكيفية التحكم فيها واتخاذ قرارت بشأنها،كل ذلك من شأنه ان يؤثر على قدراتها على تحقيق ما تصبو إليه من أهداف فتفقد الحياة معناها بالنسبة لها وتصبح بلا جدوى من عيشها،فهي تسير وفق منطق غير واضح لها وقد يصل بها الأمر إلى الرغبة في الموت وأن تفضل لو لم تولد من الأصل في هذه الحياة،كل ذلك يعكس ما تعانيه من اغتراب.

٨-توجد علاقة دالة موجبة بين اللامبالاة-الإهمال المدرك من قبل الأب والتمرد عند مستوى٠.٠٥ لدى فاقدات البصر:

إن المعاملة الوالدية التي تنطوي على اللامبالاة وعدم الاكتراث والإهمال من قبل الأب لفاقدة البصرهي العامل الرئيسي المسبب لتمردها على كل القواعد والمعايير التي تحكم السلوك كرد فعل سلبي لهذا الإهمال التي تلقاه من قبل الأب وكمحاولة للفت الانتباه لوجودها وهذا التمرد قد يؤدي بها أيضا إلي العناد والسلبية والأنانية والتمركز حول الذات، فهي لا تهتم بما يحدث حولها من ضرر مادام هذا الضرر بعيدا عنها،إذا يتضح لنا أن المعاملة غير السوية من الأب التي يغلقها عدم الاهتمام واللامبالاة لم تولد غير سلوكيات سلبية من فاقدة البصرغير مبالية لما يحدث حولها والتي يمكن أن نشبهها بالدائرة المغلقة التي تحتوي على مواقف سلبية من قبل الأب والأبنة فاقدة البصر، والتمرد هما يعبر عن الاغتراب بمدلوله السلبي.

٩-توجد علاقة دالة موجبة بين اللامبالاة- الإهمال المدرك من قبل الأب والدرجة الكلية للاغتراب عند مستوى ٠.٠٥ لدى فاقدات البصر:

إن اللامبالاة-الإهمال كأحد أساليب المعاملة الوالدية غير السوية التي تحمل بين طياتها الرفض من قبل الأب تجاه أبنته فاقدة البصر يؤدي إلي معاناتها من مشاعر الاغتراب بصوره المختلفة،فهي قد تعاني من العجز الاجتماعي المتمثل في عدم قدرتها على تحقيق ما

ترغب من أهداف، مما سيؤدي بها إلى الشعور بالاكتئاب وخيبة الأمل وفقدان الرغبة في الحياة التي أصبحت بلا هدف ولا معنى ،الأمر الذي قد يؤدي بها إلى الإنعزال والبعد عن المشاركة في أنشطة تربطها بهذا المجتمع،كما أن هذه المعاملة غير السوية المبطنة بالرفض وغياب الدفء، سوف تزيد من شعورها بأنها تعامل كما لو كانت ألة تنفذ ما تؤمر به فقط ولا تشارك في صنع أي قرار،الأمر الذي سيزيد من رفضها للواقع التي تعيشه والمفروض عليها الذي يحترم القوي ولا يوجد به مكان للضعيف المعاق وقد يكون التمرد على هذا الواقع والقيام بسلوكيات لا تلتزم بقوانينه ومبادئه محاولة منها للتعبير عن رفض هذا الواقع غير الموضوعي،كل ذلك يدل على معاناة فاقدة من الاغتراب وما يترتب عليه من مظاهر اضطراب وسوء تكيف نفسي واجتماعي.

١٠-توجد علاقة دالة موجبة بين الرفض المدرك غير المحدد من قبل الأب والتمرد عند مستوى ٠.٠٥ لدى فاقدات البصر:

إن إدراك فاقدة البصر للمعاملة الوالدية التي تتلقاها من قبل الأب على أنها تتسم بالرفض والكراهية وغياب الدفء يوثر عليها سلبيا ويعرضها للمعاناة من مشاعر الاغتراب الذي يتجلى بوضوح في تمردها وتصرفاتها التي تخرج فيها عن المألوف وعدم الامتثال لتعليمات الأب وكثرة الاعتراض وعدم الالتزام بالقيم والمعايير التي تنظم السلوك في المجتمع،كل ذلك يدل على أنها لا تشعر بالانتماء للمجتمع والأسرة على حد سواء ولا تهتم بما يحدث حولها من مواقف وأحداث فينصب اهتمامها على نفسها فقط ويدل ذلك على سلبيتها وشعورها بعدم الاكتراث بمجتمعها التي لم تلق فيه أي قدر من الاهتمام والتقدير فيكون ذلك مبررا لها للمزيد من السلوكيات غير المرغوبة اجتماعيا، والتي تنم على المزيد من الاغتراب والاضطرابات الأخرى التي تعكسها هذه السلوكيات.

١١-توجد علاقة دالة موجبة بين الدرجة الكلية للرفض من قبل الأب والتشيؤ عند مستوى ٠.٠٥ لدى فاقدات البصر:

إن إدراك فاقدة البصر للرفض والإهمال وغياب الدفء من قبل الأب يكون له بالغ الأثر على شخصيتها فيجعلها هشة وضعيفة ،تنهار لأبسط الأمور غير قادرة على مواجهة الحياة وما يحدث فيها من إحباطات وما يوجد بها من عقبات تحتاج لعزيمة ولإرادة قوية وقدرة على التحمل لتخطي هذه الصعوبات، كما أنه يترتب على هذه المعاملة غير السوية من قبل الأب أن تكون نظرة فاقدة البصر لذاتها نظرة يشوبها الكثير من مشاعر الدنو والنقص وأنها

أقل شأنا من الآخرين لأنها ترجع هذه المعاملة التي تنطوي على الإهمال والنبذ إلى الإعاقة التي ألمت بها، مما يجعلها قد تلجأ إلى العزلة والبعد عن المجتمع وذلك كنوع من الحماية والوقاية خوفا من التعرض لمزيد من النبذ والرفض،فهذه المعاملة التي تهمل مشاعرها ومتطلباتها ولا تعير لها بالا ولا تأخذ برأيها على الأقل فيما يخص حياتها كنوع من المشاركة في اتخاذ القرار حتى تشعر بقيمتها وقدرتها على التأثير في مجريات الأمور التي تخصها، تقودها إلى المعاناة من الاغتراب وما يترتب عليه من سوء تكيف نفسي واجتماعي، فلا يوجد أصعب من شعور الفرد أنه مبعد ومهمش عن المشاركة في اتخاذ القرارات المصيرية التي تخص حياته فهذا وحده كفيل بتولد الشعور بالاغتراب.

١٢-توجد علاقة دالة موجبة بين الدرجة الكلية للرفض من قبل الأب والعجز عند مستوى ٠.٠٥ لدى فاقدات البصر:

توضح النتيجة السابقة أن الرفض الوالدي المدرك من قبل الأب يؤدي بفاقدة البصر إلى المعاناة من مشاعر الاغتراب المتمثلة في الشعور بالعجز الاجتماعي،ففاقدة البصر بالإضافة إلى معاناتها من العجز الجسمي التي تفرضها عليها إعاقتها،فإنها تعاني أيضا في هذه المرحلة الحرجة من حياتها من مشاعر العجز الاجتماعي الذي يتجلى في عدم قدرتها على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين وذلك لأنها لا تمتلك المهارات الاجتماعية اللازمة التي تمكنها من النجاح في التواصل والتفاعل معهم ويمكن رد ذلك إلى أن عدم تقبل الأب لها وعدم اهتمامه بها ،يجعله غير مكترث بتزويدها بهذه المهارات اللازمة للتفاعل مع الآخرين، وهذا يعد تقصيرا منه في قيامه بواجباته كأب والتي تفرض عليه تأهيل أبنائه للتعامل مع المجتمع ويتجلى هذ العجز الاجتماعي أيضا في التردد وعدم القدرة على التمسك بحقوقها وحسم أي موقف يخص حياتها وكل ذلك من شأنه أن يؤدي بها إلى الإحساس بفقدان الهوية الذي هو وجه من وجوه الاغتراب.

١٣-توجد علاقة دالة موجبة بين الدرجة الكلية للرفض من قبل الأب واللامعنى عند مستوى ٠.٠٥ لدى فاقدات البصر:

إن المعاملة الوالدية من قبل الأب كما تدركها فاقدة البصر على أنها تنطوي على غياب الدفء والمحبة والرفض والإهمال وعدم الاكتراث بها يؤدي إلى افتقارها للحد الأدنى من المعايير التي تساعدها على فهم الأحداث التي تجري من حولها والتي تساعدها أيضا على تحقيق الأهداف التي تسعى لبلوغها،مما يجعلها تعيش حالة من التخبط وعدم الاستقرار والتشويش،فهي تشعر أن الحياة تسير وفق قواعد وضوابط غير واضحة بالنسبة لها لا تستطيع فهمها وتفسيرها والتعامل معها،فتفقد الحياة معناها والهدف من الوجود فيها وقد

يتطور الأمر ليصبح أكثر سوءا ويتبلور في عدم الاهتمام بما يحدث في المجتمع من تغيرات وقد يمتد بها الأمر إلى أن تتولد لديها أفكار متطرفة فمن هي، ولماذا توجد في هذه الدنيا وما الجدوى من حياتها وهل ممكن أن تقدم على الانتحار كمحاولة منها لوضع حد لهذه المعاناة،كل ذلك يبين لنا مدى ما تعانيه فاقدة البصر من اغتراب.

١٤-توجد علاقة دالة موجبة بين الدرجة الكلية للرفض من قبل الأب والتمرد عند مستوى ٠.٠٥ لدى فاقدات البصر:

إن تبني فاقدة البصر لاعتقاد مؤداه أن والدها يرفضها ولا يحبها ولا يهتم بها ويتمنى لو لم تولد من الأصل يؤثر بالسلب على سلوكها وتصرفاتها التي تحمل بين طياتها رفضها لهذه المعاملة الوالدية التي لا ترتضيها،فيكون التمرد وسيلتها للتعبير عن هذا الرفض فتقوم بكل السلوكيات التي تعد خروجا عن المألوف معلنة عن عدم اتباعها لكل العادات والتقاليد والمعايير التي تنظم السلوك في المجتمع،كما أنها قد تلجأ إلى العزلة والانزواء بعيدا عن المجتمع تعبيرا منها عن رفضها لنظرتهم لها التي تحمل بين طياتها إما مشاعر الشفقة والتحسر أو مشاعر الرفض وعدم التقبل لها وللسلوكيات واللزمات المرتبطة بفقد البصر، كل ذلك يوضح لنا أن الاغتراب لا يكون رد فعل طبيعي مباشر للإعاقة البصرية،و إنما هو رد فعل للظروف والاتجاهات التي تفرضها الإعاقة البصرية على فاقدة البصر.

١٥-توجد علاقة دالة موجبة بين الدرجة الكلية للرفض من قبل الأب والدرجة الكلية للاغتراب عند مستوى٠.٠٥ لدى فاقدات البصر:

توضح هذه النتيجة أن تقييم فاقدة البصر للمعاملة الوالدية التي تتلقاها من قبل الأب على انها تتسم بالرفض وغياب الدفء والإهمال وعدم الاهتمام يؤدي بها إلى الوقوع تحت وطأة الاغتراب الذي يتجلى في شعورها بالعجز والنقص وفقدان معنى الحياة والنظرة السلبية لها والتمرد على كل ما يوجد في المجتمع من قيم وعادات، كما أنها ونتيجة لهذه المعاملة غير السوية تفقد شعورها بذاتها ككيان له وجوده وقيمته الإنسانية ومشاعره التي يجب أن تراعى وتقدر، مما يترتب عليه معاناتها من أزمة الهوية في هذه المرحلة العمرية الحرجة، الأمر الذي يؤدي بها إلى العزلة والابتعاد عن الآخرين حتى تحافظ على ما تبقى لديها من صورة إيجابية للذات قد تفقدها عند اختلاطها بالمجتمع الخارجي الذي ينظر إليها نظرة يشوبها الكثير من الدنو والشفقة وعدم التقبل، وفي النهاية ترى الباحثة أنه من الضروري إلقاء الضوء على حجم المعاناة التي تعايشها فاقدة البصر فهي لديها إعاقة من أشد وأقسى الإعاقات على النفس وذلك لأنها تتسبب في حجب الكثير من الخبرات والمثيرات البصرية عنها فيكون إدراكها للعالم المحيط بها إدراكا ناقصا ومحدودا وهي تدخل إلي مرحلة المراهقة التي تتميز بالرغبة

في الاستقرار والشعور بالحرية والانطلاق مع إعاقة تقعدها وتحد من حركتها،كما أن هذه المرحلة العمرية يعتريها العديد من التغيرات الانفعالية المتمثلة في عدم الثبات الانفعالي والتهور والتي هي كفيلة في حد ذاتها لكي تشكل أزمة بالإضافة للإعاقة البصرية،كل ذلك وهي لا تجد من يمد لها يد العون والمساعدة للتغلب على هذه العقبات،فيكون الاغتراب نتيجة حتمية لما تتعرض له من مواقف تشكل ضغطا شديدا عليها. إذا يتضح لنا من خلال العرض السابق للنتائج المتعلقة بالفروض الخاصة بالقبول-الرفض الوالدي من قبل(الأم-الأب) وعلاقته بالاغتراب لدى فاقدات البصر،أن إدراك فاقدة البصر للرفض من قبل الأم قد ارتبط فقط بالعجز الاجتماعي كإحد أبعاد الاغتراب،أما إدراك فاقدة البصر للرفض من قبل الأب فقد أرتبط بعدة أبعاد من أبعاد الاغتراب ألا وهي: العجز الاجتماعي، اللامعنى، التمرد، التشيؤ، إذا يتضح لنا أن الرفض المدرك من قبل الأب يكون تأثيره أكثر سلبية على فاقدات البصر وعلى شعورهن بالاغتراب، ويرجع السبب في ذلك إلي الطبيعة الذكورية للأب التي قد لا تستطيع أن تعبر عن مشاعرها تجاه أبنائها بشكل صحيح ومباشر، كما يمكننا رد هذه النتيجة أيضا إلى أن الأب قد تتسم معاملته لأبنائه بشئ من القسوة، في حين أن فاقدة البصر وعلى الرغم من أن إدراكها للرفض من قبل الأم يكون له تأثير سلبي عليها أيضا وعلى توافقها وتكيفها وعلى شعورها بالاغتراب إلا أنه لا يضاهي تأثير الرفض المدرك من قبل الأب.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

نص الفرض الثالث:

يوجد فرق دال إحصائيا بين فاقدات البصر والمبصرات على متغير القبول-الرفض الوالدي من الأم.

جدول(٣)

المتغير	فاقدات البصر		المبصرات		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الدفء-المحبة المدرك	٦٧.٩٣٥٤٨	١٢.٢٧٤٤٦	٦٩.٧٧٤١٩	٨.٧٩٦٦٢٧	٠.٦٨	غير دالة
العدوان-العداء المدرك	٢٩.٩٣٥٤٨	١٠.٥٨٥٩٥	٣٢.٣٥٤٨٤	٩.٣٣٢٩١١	٠.٩٥	غير دالة
اللامبالاة-الإهمال المدرك	٢٦.٣٨٧١٠	٨.٨٩٨٢٣٠	٢٦.٣٢٢٥٨	٧.٣١٣٨٥٥	٠.٠٣	غير دالة
الرفض المدرك غير المحدد	١٩.٤٥١٦١	٦.٨١٠٩٦٥	٢١.٣٥٤٨٤	٥.٦٦٥٩٧١	١.٢٠	غير دالة
الدرجة الكلية للقبول	٦٧.٩٣٥٤٨	١٢.٢٧٤٤٦	٦٩.٥٨٠٦٥	٨.٧٤٣٦٦١	٠.٦١	غير دالة
الدرجة الكلية للرفض	٧٥.٧٧١٩	٢٤.٧٧٤٦٠	٨٠.٠٣٢٢٦	١٩.٤٠١٨٦	٠.٧٥	غير دالة

ويتضح من جدول(٣) أنه:

لا يوجد فرق دال إحصائيا بين فاقدات البصر والمبصرات على متغير القبول-الرفض الوالدي من قبل الأم.

في مستهل حديثنا عن الأسباب التي أدت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فاقدات البصر والمبصرات على متغير القبول-الرفض الوالدي من قبل الأم ترى الباحثة أنه من الضروري إلقاء الضوء على فرضية في غاية الأهمية والتي تنطوي على أنه ليس من المهم أساليب المعاملة الوالدية في حد ذاتها بما تحمله من قبول أو رفض، ولكن المهم هو كيفية إدراكنا لهذه الأساليب وهذا ما تركز عليه الدراسة الحالية والتي تهدف إلى التعرف على القبول-الرفض الوالدي كأحد أساليب المعاملة الوالدية كما تدركه الإناث فاقدات البصر والمبصرات وذلك لأن الفرد قد يتعرض لأساليب معاملة والدية سوية تتسم بالتقبل والدفء ولكنه لسبب أو لآخر قد يدرك هذه الأساليب على أنها تتسم بالرفض وقد يتعرض فرد أخر لأساليب معاملة والدية غير سوية تتسم بالقسوة والرفض ولكنه لا يدركها على أنها تنطوي على عدم التقبل وغياب الدفء ولكنها قد تكون بدافع الخوف عليه وعلى مصلحته وحتى تعده وتأهله لمواجهة المستقبل، وتميل الباحثة في تفسيرها لعدم وجود فروق دالة بين فاقدات البصر والمبصرات على متغير القبول-الرفض الوالدي من قبل الأم إلى أن كلا من المجموعتين تميل إلى إدراك وتقييم أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقونها من الأم بنفس الطريقة ويمكن إرجاع ذلك إلى أن العوامل التي تؤثر في كيفية إدراكهم وتقييمهم لأساليب المعاملة الوالدية من قبل الأم تتشابه إلى حد كبير، فالإناث في كل من المجموعتين يمررن بنفس المرحلة العمرية الحرجة"مرحلة المراهقة" التي يصاحبها الكثير من التغيرات الجسمية والانفعالية،فإذا نظرنا إلى الجانب الانفعالي فسوف نجد أن هذه المرحلة النمائية تتسم الطبيعة الانفعالية للمراهقين فيها بعدم الثبات الانفعالي والتهور وعدم النضج والتأرجح ما بين الكراهية والمحبة والقفز إلى إلى إصدار استنتاجات معرفية مبنية على أساس انفعالي متهور، إذا فهم يحكمون على أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقونها من قبل الأم من هذا المنطلق الوجداني غير المكتمل للنضج الذي يؤثر في إدراكهم فيجعلهم تارة يقيمون المعاملة الوالدية من الأم على أنها تتسم بالقسوة وعدم الدفء والتسلط والتدخل في كافة شؤونهم ،مما يجعلهم يشعرون بأنهن محاصرون من قبل الأم ولا مجال لقدر من الحرية والاستقلالية ، وتارة

أخرى قد يقيمون المعاملة الوالدية من الأم على أنها تنطوي على الدفء و المحبة وأن الأم بالرغم من محاولتها لرصد جميع خطواتهم والسيطرة على كافة أمورهم إلا أنها تفعل ذلك بدافع الخوف عليهم نتيجة نقص خبراتهم وقدراتهم على الحكم على الأمور بشكل موضوعي. وفيما يخص قدراتهم العقلية في هذه المرحلة العمرية،فيمكننا القول أنها تكون في حالة من عدم النضج الكامل والذي يجعل إدراكهم وتقييمهم لما يحدث حولهم إدراكا به قصور ويفتقد إلى الموضوعية والحكم المنطقي على الأمور، وهذا ما يؤثر عليهم ويجعل إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية التي يتلقونها من قبل الأم إدراكا يشوبه الكثير من التشويش، وذلك لأن عالم المراهقين مهما أتسع فهو عالم ضيق محدود نتيجة نقص الخبرات التي تؤثر في قدرتهم على الحكم على الأمور وتجعلهم يصلون إلى استنتاجات غير صائبة في بعض الأحيان.

ومن العوامل التي تؤثر أيضا في كيفية إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية من قبل الأم هي أن الإناث في كل من المجموعتين قد يتشابهن فيما بينهن في نوعية التوقعات المتعلقة بطبيعة الدور والمهام الملقاة على عاتق الأم،فهم ينظرون لها على أنها مصدر الدفء والحنان والمساندة وتلبية كافة المتطلبات،فإذا ما قامت الأم بهذا الدور المرسوم لها في مخيلاتهن فيشعرن بالرضا والتقبل،أما إذا جاءت تصرفات الأم على نحو لا يتفق مع هذا الدور المرسوم لها فينتابهن الشعور بأنهن مرفوضات ولا يحصلن على الدعم المناسب والمحبة من قبل الأم وذلك بسبب قصورهن العقلي وعدم نضجهن الذي قد يجعل حكمهن على الأمور به شيء من السطحية وافتقار الموضوعية وعدم التقدير الكامل لظروف هذه الأم التي قد تكون إمراة عاملة او لديها أبناء آخرين ينبغي أن يحصلوا على محبتها واهتمامها أيضا.

وأخيرا من العوامل التي تؤثر على كيفية إدراكهن لأساليب المعاملة الوالدية من قبل الأم هي الطبيعة الأنثوية التي تميل إلى المبالغة والتهويل وعدم تقييم الأمور بشكل موضوعي قائم على التقدير العقلي المعرفي للأحداث والمواقف وإنما الحكم على الأمور من منطلق العواطف والانفعالات، وترى الباحثة أن كل هذه الأسباب مجتمعة هي التي أوجدت هذه النتيجة التي مؤداها إنه لا توجد فروق بين فاقدات البصر والمبصرات على متغير القبول-الرفض الوالدي من قبل الأم.

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

نص الفرض الرابع:

يوجد فرق دال إحصائيا بين فاقدات البصر والمبصرات على متغير القبول-الرفض الوالدي من قبل الأب.

جدول(٤)

المتغير	فاقدات البصر		المبصرات		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الدفء-المحبة المدرك	٦٥.٠٦٤٥٢	١٤.٤٣٨٢٣	٦٤.٩٠٣٢٣	١٠.٠٣١١٣	٠.٠٥	غير دالة
العدوان-العداء المدرك	٢٩.١٩٣٥٥	١١.١٠٣٨١	٢٩.٤٥١٦١	١٠.١٧٧٨٨	٠.٠٩	غير دالة
اللامبالاة-الإهمال المدرك	٢٨.٤١٩٣٥	٩.٥٢٨١١٣	٢٧.٨٠٦٤٥	٧.٥١١٨٥٤	٠.٢٨	غير دالة
الرفض المدرك غير المحدد	١٨.٩٦٧٧٤	٨.٢٢٧٩٣٦	٢٠.٢٢٥٨١	٦.٠٤٨١٩٤	٠.٦٨	غير دالة
الدرجة الكلية للقبول	٦٥.٠٦٤٥٢	١٤.٤٣٨٢٣	٦٤.٩٠٣٢٣	١٠.٠٣١١٣	٠.٠٥	غير دالة
الدرجة الكلية للرفض	٧٦.٨٥٠٦٥	٢٦.٩٩٣٥٥	٧٧.٤٨٣٨٧	٢١.٢٦٤٧٩	٠.١٤	غير دالة

ويتضح من جدول(٤)أنه:

لا يوجد فرق دال إحصائيا بين فاقدات البصر والمبصرات على متغير القبول-الرفض الوالدي من قبل الأب.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن العوامل التي تؤثر على إدراك وتقييم الإناث فاقدات البصر والمبصرات لأساليب المعاملة الوالدية التي يتلقينها من قبل الأب بها قدر كبير من التشابه والتي من أهمها: تأثر كل من المجموعتين بالعوامل والموروثات الثقافية والاجتماعية الموجودة في المجتمع والتي تلقي على كاهل الأب العديد من المهام التي تفرضها عليه طبيعة الدور الذي ينبغي عليه القيام به، فالأب هو راعي الأسرة المكلف بحمايتها والاهتمام بكل أفرادها وتوفير كافة المطالب والاحتياجات لهم،أي انه هو المسئول الأول عن تقديم كافة أوجه الدعم المادي لأفرادها من أجل توفير حياة كريمة مريحة لهم، هذا هو الدور الذي تضفيه العوامل الثقافية والاجتماعية على الطبيعة الذكورية التي ينبغي أن يتحلى بها الأب، وعلى هذا فالأبناء يتأثرون بتلك العوامل عند تقييمهم لأساليب المعاملة الوالدية التي يتلقونها من قبل الأب،هذا بالإضافة إلى التأثير الذي تتركه عليهم مرحلة المراهقة التي يعانون فيها من عدم النضج الانفعالي والعقلي، فالمراهق وفقا لما سبق تكون نظرته للأمور نظرة غير شاملة وغير موضوعية تتأثر إلي حد كبير بعواطفه وانفعالاته، كل ذلك من شأنه أن يؤثر في

كيفية إدراكهم للقبول-الرفض الوالدي كأحد أساليب المعاملة الوالدية من قبل الأب،فإذا استطاع الأب توفير كافة المطالب والاحتياجات المادية فهذا يدل طبقا للفكرة المسبقة المترسخة في ذهن المراهق عن طبيعة المهام التي ينبغي على الأب القيام بها،على أن والده يحبه ويقدره ويهتم بشؤونه، فالمراهق هنا يقيس مقدار الحب ويقيمه بطريقة مادية بحتة، وعلى هذا فإذا لم يكن في مقدور الأب توفير كافة المتطلبات والاحتياجات،قد يميل المراهق إلى تفسير ذلك على أن والده يهمله ولا يحبه ولا يهتم بشؤونه ويرفضه،إذا يتضح لنا مما سبق كيف قد تؤثر العوامل الثقافية على طبيعة الدور والمهام التي ينتظر من الأب القيام بها وأنه مصدر الإشباع المادي وتلبية المطالب، كما أنه ينظر للأب على أنه قد يتسم بشئ من القسوة في تعامله مع أبنائه وبالتالي لا يتوقع الأبناء أن يكون الأب مصدرا للمحبة والدفء والمساندة، كما أن الخوف الشديد من قبل الأب على أبنائه الإناث قد يجعله يتعامل معهن بشئ من الحدة والصرامة وعدم التسامح مع الأخطاء التي قد تصدر منهن، ولكن هذا الخوف من قبل الأب قد تفسره الإناث على أنه عدم تقبل لهن وأنه كان يفضل لو أن جميع أبنائه من الذكور متأثرا بثقافة المجتمع التي تفضل الذكور عن الإناث، كما إنهن ينظرن للأب على أنه لا يسمح لهن بقدر من الحرية ويستأثر برأيه ولا يعطي لهن الحق في التعبير عن أنفسهن،كل ذلك يوضح لنا كيف أن الإناث يملن إلى تضخيم الأمور والقفز سريعا إلى استنتاجات تفتقر إلى التعقل والموضوعية وتعزو إلى عدم النضج الانفعالي والعقلي الذي يؤثر إلى حد كبير في كيفية إدراكهن لأساليب المعاملة الوالدية التي يتلقونها من قبل الأب وتجعله يتأرجح ما بين القبول تارة والرفض تارة أخرى.

نتائج الفرض الخامس ومناقشتها:

نص الفرض الخامس:

يوجد فرق دال إحصائيا بين القبول-الرفض الوالدي من قبل الأم والأب لدى فاقدات البصر.

جدول(٥)

المتغير	الأم		الأب		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الدفء-المحبة المدرك	٦٧.٩٣٥٤٨	١٢.٢٧٤٤٦	٦٥.٠٦٤٥٢	١٤.٤٣٨٢٣	٠.٨٤	غير دالة
العدوان-العداء المدرك	٢٩.٩٣٥٤٨	١١٠.٥٨٥٩٥	٢٩.١٩٣٥٥	١١.١٠٣٨١	٠.٢٧	غير دالة
اللامبالاة-الإهمال المدرك	٢٦.٣٨٧١٠	٨.٨٩٨٢٣٠	٢٨.٤١٩٣٥	٩.٥٢٨١١٣	٠.٨٧	غير دالة
الرفض المدرك غير المحدد	١١٩.٤٥١٦١	٦.٨١٠٩٦٥	١٨.٩٦٧٧٤	٨.٢٢٧٩٣٦	٠.٢٥	غير دالة
الدرجة الكلية للقبول	٦٧.٩٣٥٤٨	١٢.٢٧٤٤٦	٦٥.٠٦٤٥٢	١٤.٤٣٨٢٣	٠.٨٤	غير دالة
الدرجة الكلية للرفض	٧٥.٧٧٤١٩	٢٤.٧٧٤٦٠	٧٦.٥٨٠٦٥	٢٦.٩٩٣٥٥	٠.١٢	غير دالة

ويتضح من جدول(٥) أنه:

لا يوجد فرق دال إحصائيا بين القبول-الرفض الوالدي من قبل الأم-الأب لدى فاقدات البصر.

وتميل الباحثة في تفسيرها لهذه النتيجة إلى ردها إلى أن فاقدة البصر تدرك وتقيم المعاملة الوالدية التي تتلقاها من قبل"الأم والأب" على أنها تنطوي على أن الأم والأب يتبعون أساليب معاملة والدية متشابهة تقريبا في هذه المرحلة النمائية الحرجة"مرحلة المراهقة" التي تساهم إلى حد كبير في اضطراب العلاقة بين الوالدين والابنة المراهقة،ففاقدة البصر تقيم هذه المعاملة الوالدية على أنها تتراوح ما بين العطف المبالغ فيه والشفقة والحماية الزائدة أو الرفض والنبذ والإهمال،أي أنه إذا اتسمت المعاملة الوالدية في بعض الأحيان بالعطف الشديد والحماية الزائدة فإنها تفسر ذلك على أن الوالدين يحاولون تعويضها عن الإصابة التي ألمت بها بالعطف الزائد الذي يحمل بين طياته مشاعر ممزوجة بالحسرة، وهذه من وجهة نظرها يزيد من وطأة الإحساس بالإعاقة ولا يخفف عنها، في حين أنه إذا اتسمت المعاملة الوالدية بالشدة أحيانا وشئ من الحزم والضبط لسلوكها في محاولة منهم لإرساء القواعد والضوابط الإيجابية التي تعزز السلوك المرغوب اجتماعيا،فإنها تفسر تلك المعاملة الوالدية على أنها تحمل بين طياتها إشارات القسوة والرفض والتسلط والتدخل في شئونها أحيانا.

كما يمكننا القول أن فاقدة البصر طبقا للإعاقة البصرية التي تعاني منها تجعلها شديدة الحساسية في تفسيرها وتقييمها لكافة المواقف التي تتعرض لها من المحيطين بها ولاسيما من قبل الوالدين ولكنها في نهاية الأمر قد تدرك أن هذه المعاملة بدافع الخوف عليها وأنها تهدف إلى إعدادها وتأهيلها حتى تستطيع التواصل مع المجتمع الخارجي عن طريق تزويدها بالقيم والمعايير والعادات التي يفضلها المجتمع والتي ينبغي مراعاتها والالتزام بها وذلك لأن الوالدين يدركان أنها في مرحلة ما من حياتها سيكون عليها التعامل مع المجتمع ومواجهته بمفردها، ويمكننا أن نعزو النتيجة سابقة الذكر أيضا إلى فكرة مؤداها إن الإعاقة البصرية التي تعاني منها فاقدة البصر تؤثر إلى حد كبير على كل من"الأم والأب" بنفس الكيفية ونفس المقدار وينعكس ذلك على أساليب المعاملة التي يتبعونها مع بناتهم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية.

نتائج الفرض السادس ومناقشتها:

نص الفرض السادس:

يوجد فرق دال إحصائيا بين فاقدات البصر والمبصرات على متغير الاغتراب.

جدول(٦)

المتغير	فاقدات البصر		المبصرات		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
العزلة الاجتماعية	٣١.٦٤٥٢	٥.٦٨٩٤	٣٣.٠٣٢٣	٦.١٨٨٩	٠.٩٢	غير دالة
التشيؤ	٢٧.٠٩٦٨	٦.٦٤٠٠٥	٢٨.٣٥٤٨	٥.٨٨٥٢	٠.٧٩	غير دالة
اللامعيارية	٢٧.٦١٢٩	٣.٢٦٢٦	٢٧.٨٧١٠	٢.٠٤٥١	٠.٣٧	غير دالة
العجز	٣١.٤٨٣٩	٦.٨٤٥٣	٢٩.٨٣٨٧	٥.٨٩٩٧	١.٠١	غير دالة
اللامعنى	٣١.٩٦٧٧	٦.٠٤١٤	٣٢.٢٥٨١	٥.٦٢٧١	٠.٢٠	غير دالة
التمرد	١٩.٥٨٠٦	٤.٤١٠٤	١٩.٨٠٦٥	١٣.٣٩٠٣	٠.٢٣	غير دالة
الدرجة الكلية للاغتراب	١٦٩.٣٨٧١	٢٨.٩١٠٩	١٧١.١٦١٣	٢٢.٦٧٦١	٠.٢٧	غير دالة

ويتضح من جدول(٦) أنه:

لا يوجد فرق دال إحصائيا بين فاقدات البصر والمبصرات على متغير الاغتراب.

وهذه النتيجة التي تم التوصل إليها تبين لنا أن الإناث في كلا المجموعتين فاقدات البصر والمبصرات يعانين من مشاعر الاغتراب، وهذه المعاناة من الاغتراب يمكن إرجاعها إلى عدة أسباب لعل من أهمها: الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع والتي تتأثر بها قطاعات عديدة منه والتي ترتب عليها انتشار الفقر بشكل ملحوظ، حيث قل متوسط الدخل الأسري وارتفعت أسعار السلع الأساسية بشكل مبالغ فيه، الأمر الذي أدى إلى تدهور أحوال العديد من الأسر وأصبحت غير قادرة على الوفاء بمتطلبات أبنائها،كل ذلك من شأنه أن يؤثر سلبيا على الأبناء ويجعلهم يعانون من حالة من السخط والتذمر وعدم الرضا عن هذه الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتدهورة وقد يصل الأمر إلى حد التمرد والعصيان، وهذا التمرد قد يشمل أيضا عدم اتباع القيم والمعايير الأخلاقية التي تحكم السلوك في المجتمع،فيصبح المهم لدى هؤلاء الأفراد الذين يعانون من تدهور الأوضاع هو كيفية إشباع احتياجاتهم بغض النظر عن الطريقة المستخدمة للإشباع ومدى مشروعيتها،فالغالبية العظمى من المجتمع يعانون من مشاعر الاغتراب التي تجعل المرء يتمركز حول ذاته فلا يهتم سوى بنفسه فقط، فتصبح الأنانية هي الشعار الذي يحيا به الكثير من أبناء المجتمع،فتفقد الحياة

معناها لأن الأمور أصبحت تسير وفقا لمنطق غير واضح أو مفهوم،فهذا المجتمع لا يعتمد على الكفاءة البشرية وإنما يعتمد على الوساطة والمحسوبية وأصبح الإنسان فيه يقيم وفق ما يملكه من مال وجاه وليس وفقا لكفاءته، الأمر الذي يجعل الكثير من أبناء المجتمع ينسحبون منه ويفضلون العزلة وإذا ما توفرت لهم الفرصة فقد يفضلون الهجرة من هذا المجتمع الذي لا يقدر أبناءه على الإطلاق للبحث عن إثبات الذات وتحقيق الأهداف في أي مكان أخر وإذا لم تتوفر هذه الفرصة فالغالبية العظمى يحيون بمشاعر أقل ما توصف به أنها عدم اهتمام بهذا المجتمع وعدم اكتراث بما يحدث فيه وله، الأمر الذي يعزز الشعور بعدم الانتماء لهذا الكيان الذي أصبح طاردا لأبنائه وليس جاذبا لهم،كل هذه المعاناة تدل على أن أبناء المجتمع حتما يعانون من الاغتراب وهذه المشاعر المغتربة قد تصل إلى حد أن يعاني المرء من الاغتراب عن ذاته أيضا والانفصال عنها فيضفي على ذاته صورة مثالية بعيدة كل البعد عن ذاته الحقيقية.

والسبب الثاني الذي يساهم في معاناة كلتا المجموعتين فاقدات البصر والمبصرات من مشاعر الاغتراب هو المرحلة العمرية التي يمرون بها وهي مرحلة المراهقة والتي وصفها "أريكسون" بأنها مرحلة أزمة الهوية والشعور بالاغتراب، فالأبناء في هذه المرحلة يتصف سلوكهم بالتمرد والرغبة في الاستقلال عن السلطة الوالدية وإدارة شئون حياتهم دون تدخل من الوالدين الذين يرون أن أبنائهم مازالوا صغارا ولا يتوفر لديهم الخبرة والنضج الكافي لإدارة شئون حياتهم دون مساعدة من جانبهم ومن هنا يحدث التصادم بينهم وبين أبنائهم، الأمر الذي يترتب عليه اضطراب العلاقة بين الوالدين والأبناء هذا الاضطراب الذي يؤدي بالتبعية إلى معاناة هؤلاء الأبناء من مشاعر الاغتراب وما يترتب عليها من سوء توافق نفسي واجتماعي والمعاناة من بعض الاضطرابات في الشخصية والسلوك،هذا فيما يتعلق بالعوامل المشتركة بين المجموعتين والتي تقودهم إلى المعاناة من مشاعر الاغتراب.

أما فيما يتعلق بالإناث فاقدات البصر باعتبارهن الفئة الرئيسة التي تهتم بها وتركز عليها الدراسة الحالية فلا نستطيع أن ننكر الدور الذي تلعبه الإعاقة البصرية والذي يسهم إلى حد كبير في معاناتهن من مشاعر الاغتراب، ولكن الإعاقة البصرية ليست هي المسئولة فقط عن هذه المشاعر المغتربة ولكنها تعتبر من ضمن الأسباب المهمة المؤدية إلى الاغتراب،الذي يكون نتيجة نظرة المجتمع المتدنية لهن وعدم الاهتمام بهن كأحد أفراده الذي يتحتم عليه السعي في خلق مناخ اجتماعي وصحي جيد لهن،حتى يهيئ لهن حياة اجتماعية كريمة في محاولة منه للتخفيف من وطأة الإعاقة وما تحدثه من ألم نفسي، كما أن المجتمع ينظر إلى ذوي الإعاقة على أنهم مواطنون من الدرجة الثانية وفيما يخص فاقدات البصر فهو لا يسمح

لهن إلا بالالتحاق بعدد محدود جدا من الكليات لإكمال التعليم الجامعي ولا يوفر لهن إلا عدد قليل جدا من الوظائف وهذه المعاملة التي تحمل بين طياتها الكثير من التفرقة سوف تؤدي إلى معاناة فاقدة البصر من الشعور بالوحدة وعدم الرضا عن حياتها وعدم الانتماء لهذا المجتمع الذي لا يرحب بها كأحد أفراده.

ومن الأسباب التي تؤدي إلى معاناة فاقدة البصر من مشاعر الاغتراب أيضا هي المعاملة الوالدية التي تتلقاها من الوالدين والتي يغلب عليها الشفقة والحماية الزائدة والخوف أو الرفض والإهمال وعدم الاكتراث بها وبشئونها وفي النهاية تود الباحثة أن تؤكد أن الإعاقة البصرية ليست هي السبب المباشر الذي يقود فاقدة البصر إلى المعاناة من الاغتراب، وإنما هي السبب غير المباشر الذي يخلق هذه الاتجاهات المتطرفة إزاءها من قبل الوالدين والمجتمع والتي تفتقر إلى الموضوعية والدقة.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يمكن أن نستنبط التوصيات الأتية:

١-ينبغي عمل برامج إرشادية لمساعدة فاقدات البصر على التوافق والتكيف السوي مع الظروف التي تفرضها عليهن إعاقتهن البصرية خصوصا في مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة المواجهة العنيفة لفقد البصر وحتى لا يكن عرضة للعديد من الاضطرابات النفسية مثل الاغتراب.

٢-ينبغي عمل برامج إرشادية لمساعدة فاقدات البصر على السعي لتحقيق أهداف واقعية تتناسب مع قدراتهن ومع طبيعة الإعاقة البصرية المصابات بها حتى يحمين أنفسهن من الخطر الفشل والذي ينتج عنه الشعور باليأس والإحباط والذي يتبلور في نهاية الأمر في شكل سلوكيات غير سوية.

٣-ضرورة عمل برامج إرشادية لآباء فاقدات البصر وأمهاتهن لمساعدتهم على كيفية تقبل الإعاقة البصرية لبناتهم وعلى التعرف على الأساليب السوية للمعاملة الوالدية التي تتناسب مع الإناث فاقدات البصر حتى لا يكونوا مصدرا لمعاناة بناتهم.

٤-ينبغي عمل برامج إرشادية لمساعدة أفراد المجتمع من المبصرين على تغيير اتجاهاتهم نحو فاقدات البصر وإمدادهم بمعلومات عن طبيعة شخصية فاقدات البصر،كما يجب أن نرشدهم إلى أفضل الطرق التي تساعدهم على التوافق مع فاقدات البصر وإنجاح علاقتهم بها،كما يجب أيضا أن يعرف مجتمع المبصرين أنه يتحمل المسئولية الكبرى في فشل علاقتهم بفاقدات البصر.

المراجع

الأشول، عادل عز الدين.(١٩٨٧). *موسوعة التربية الخاصة*.مكتبة الأنجلو المصرية.

البلاوي، إيهاب، وخضير،محمود.(٢٠١٠).*المعاقون بصريا*.دار الزهراء.

إبراهيم،أسماء غريب.(١٩٨٩).*الاغتراب عند المراهقات الكفيفات والمبصرات*[رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة عين شمس.

أبوعمرة، هاني عطية عليان.(٢٠١٣).*مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالاغتراب* [رسالة ماجستير منشورة، جامعة الأزهر]. http://www.alazhar.edu

أبو الفتوح، نهى عبد الرحمن.(٢٠١٦).*القبول–الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته بشعورهم بالأمن النفسي في مرحلة الطفولة المتأخرة*.*مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*٣ ، (٦٩)،١٢٢–١٦٨.https://dx.doi.org/10.12816/0022655

جمعة، ناصر سيد، وعلي، حسن شوقي.(٢٠١٤).*استراتيجيات تدريس ذوي الإعاقة البصرية*. دار الزهراء.

خليفة، عبد اللطيف.(٢٠٠٠).*دراسات في سيكولوجية الاغتراب*.دار الغريب.

خليفة.عبد اللطيف.(٢٠٠٠).*الاغتراب وعلاقته بالمقارنة والتوجه الديني*.*مجلة العلوم الاجتماعية*، (٢٩). قاعدة معلومات دار المنظومة.

داوود،سامية لطفي.(١٩٩٨). *العلاقة بين الاغتراب ومفهوم الذات لدى المكفوفين* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عين شمس.

الدسوقي، كمال.(١٩٨٨). *ذخيرة علوم النفس*.الدار الدولية للنشر.

رجب،محمود.(١٩٨٦). *الاغتراب:سيرة مصطلح*.دار المعارف.

رونر، رونالد.(١٩٨٦). *مقياس القبول–الرفض الوالدي للكبار*(ترجمة وتقنين ممدوحة سلامة)، مكتبة الأنجلو المصرية.

زهران، سماح خالد.(٢٠٠٢).*دراسات في علم النفس الاجتماعي التربوي على الأطفال والراشدين*.دار الفكر.

السعايدة، ناجي منور.(٢٠١٨).*الاغتراب النفسي لدى المعاقين بصريا في الأردن في ضوء بعض المتغيرات. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*،٢٦ (٦)،١٧١–١٩١. قاعدة معلومات دار المنظومة

سليمان، سعاد.(١٩٩٣).*العائد الاجتماعي لاستخدام برنامج العمل مع الجماعات في تعديل سلوك المراهقات الكفيفات* [أطروحة دكتوراة غير منشورة].جامعة حلوان.

الصافي، محمد.(٢٠٠١).*القبول–الرفض الوالدي وعلاقته بالتفكير الابتكاري لدى الأطفال الصم* [رسالة ماجستير منشورة، جامعة عين شمس]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

الصنعاني، عبده سعيد محمد.(٢٠٠٩).*العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة في المرحلة الثانوية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة تعز.

طه، فرج عبد القادر.(٢٠٠٣).*موسوعة علم النفس والتحليل النفسي*،(ط٣). مكتبة الأنجلو.
عبد الحميد،جابر، والكفافي،علاء الدين.(١٩٩٥).*معجم علم النفس والطب النفسي*.دار النهضة.
عبد العال،سيد.(١٩٩١).*عوامل الاغتراب لدى طلبة الجامعة:دراسة امبريقية-عاملة-مقارنة*، مركز بحوث الشرق الأوسط. https://academia-arabia.com
عبد الله،إيمان.(١٩٩٩).*ديناميةالعلاقة بين الاغتراب والشعور بالعدائية*[أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عين شمس.
عبد اللطيف،جمال.(١٩٩٥).*الاغتراب وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية*[رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عين شمس.
عبد الوهاب، خالد. (١٩٩٦).*ديناميات العلاقة بين المشكلات النفسية والاجتماعية ومشاعر الاغتراب لدى الموظف العام وانعكاساتها على مستوى الأداء الوظيفي دراسة امبريقية مقارنة بين الجنسين*[أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عين شمس.
عبود،سحرعبد الغني.(١٩٩٦).*مدى فاعلية برنامج إلإشادي في خفض مستوى الاغتراب لدى المراهقين من الجنسين*[رسالة ماجستير منشورة،جامعة عين شمس].
http://db4.eulc.edu.eg
عبد القادر، صبحية. (٢٠٠٤). *ديناميةالعلاقة بين ضغوط فقد الوظيفة والاغتراب النفسي- دراسة مقارنة بين العاملين بالمؤسسات المطروحة للخصخصة والتي تم خصخصتها* [رسالة ماجستير غير منشورة].جامعة عين شمس.
عبيدات، ذوقان،وعبد الحق،كايد،وعدس،عبد الرحمن.(٢٠١٦).*البحث العلمي:مفهومه وادواته وأساليبه*(ط١٦).دار الفكر.
عسكر، عبد الله. (١٩٩٦). *دراسة ثقافية مقارنة للفروق بين عينة من الأطفال المصريين واليمنيين في إدراكهم للقبول-الرفض الوالدي.مجلة الدراسات النفسية*،٦ (٢)،٢٣١-٢٥٢. قاعدة معلومات دار المنظومة
عيد،محمد إبراهيم.(١٩٨٥). *مقياس الاغتراب للمراهقين والشباب*، مكتبة الأنجلو المصرية.
فايز، بهاء الدين.(١٩٩٤). *العلاقة بين الإحساس بالاغتراب وضعف الانتماء* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عين شمس.
فخري، إيناس محمد.(١٩٩٨). *القبول-الرفض الوالدي وعلاقته بالقلق لدى الأبناء في المرحلة الإعدادية*[رسالة ماجستير غير منشورة].جامعة عين شمس.
القريطي، عبد المطلب.(٢٠١١).*سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم*(ط٧).مكتبة الأنجلو المصرية.
كريمة، يونس.(٢٠١١).*الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة* [رسالة ماجستير منشورة، جامعة مولود معمري]. قاعدة معلومات شمعة

لمعي، نجاة. (١٩٩٧). *الاتجاهات الوالدية نحو الطفل الكفيف*[رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عين شمس.

محمد، رمضان عبد اللطيف.(١٩٩٠).*الاغتراب وعلاقته بالقلق والاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء لدى عينة من المراهقين المكفوفين*[رسالة دكتوراه غير منشورة].جامعة أسيوط.

مخيمر، عماد محمد.(١٩٩٦). *إدراك القبول–الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة*.*مجلة الدراسات النفسية*،٦ (٢)،٢٧٥-٢٩٩. قاعدة معلومات دار المنظومة.

يس،عزة.(١٩٩٧).*القبول–الرفض الوالدي كما يدركه الطفل الكفيف وعلاقته بمفهوم الذات لديه* [رسالة ماجستير غير منشورة].جامعة عين شمس.

يوسف، محمد عباس.(٢٠٠٤).*الاغتراب والإبداع الفني*.دار الغريب.

Augusto. (1999). *school optimism acritical analysis of low-high Achieving students' temporal consciousness* [Published doctoral dissertation**,** University of California]. http://www.asrt.sci.eg

Berenson. (2005). *implications of identification with Parents and Parents Acceptance for Adolescent and Young Self Esteem-Journal of Applied Psychology,4*(5),289-301. http://www.asrt.sci.eg

Carter, M. (1999). *Parental Reactions to Visually Handicapped Child A mourning process* [published doctoral dissertation, University of Texas]. Academy of Scientific Research Database

Deborah,J . (2000). *Maternal and Paternal Parenting During Adolescence Forecasting Early Adult Psychosocial Adjustment. Adolescence*, (35),513-518. Academy of Scientific Research Database

Dollard ,P.(2006) .*Peer and Teacher Bullying Victimization of South Australian Secondary School Students Prevalence And Psychosocial Profiles. Journal of Educational Psychology, 5*(76),71-88. Academy of Scientific Research Database

Herbet, R. (1983). *On Early Alienation from the Self. Journal of Psychoanalysis, 6*(43),231-243. Academy of Scientific Research database Hodgkins,N.(2001). *Perceived Parental Acceptance Rejection and Delinquency in Adolescents. Journal of Mississippi State University*, Academy of Scientific Research Database

Huey,C.(1998).*Adolescents with Visual impairment are Blindness Perceptions of Social Support and Career Development* [Published master dissertation, University of Texas]. http://www.asrt.sci.eg

Hurre,A.(1999). *Social Support and Self Esteem Among Adolescents with Visual Impairment. Journal of Visual Impairment and Blindness,1*(7),13-78. http://www.asrt.sci.eg

Jemas,C.(2005*).Lamotrigine Treatment of Aggression in Female Borderline. Journal of Psychopharmacology,19*,287-291. http://www.asrt.sci.eg

Kevin,K.(2006).*Maternal and Young Paternal Parenting Acculturation and Young Adolescent's PsychologicalAdjustment in Korean American Families. Journal of Child and Adolescent Psychiatric Nursing,3*(19),112-129 Academy of Scientific Research Database

Magero, A. (2006). *Perceived Control Mediates the Relation Between Parental Rejection and Youth Depression. Journal Of Abnormal Child Psycholog,3*(34),836-857.

Academy of Scientific Research Database Pruett,S.(1994).*Spatial Representations of Individuals with Congenital Blindness. Dissertation Abstracts International, (56)*,36-37. Academy of Scientific Research Database.

Richard,C.(1996*).Direct and Indirect Relation Between Perceived Parental Acceptance Perceptions of the Self and Emotional Adjustment During Early Adolescence*. *Journal of family and Consumer Sciences Research,* (25),59-83. Academy of Scientific Research database

Ruth,K. (2001) . *Invisible a Lone and Alienated Experiences and Perceptions of Socially Neglected High School Students. Dissertation Abstracts International,62*,22-25. Academy of Scientific Research database

Stephen,D.(2007). *Testing an interactive Model of Symptom Severity in Conduct Disordered Youth: Family Relation Ships, Antisocial Cognitions and Social Contextual Risk. Journal of Criminal-Justice and Behavior,2*(34),50-54. Academy of Scientific Research database

Thomas,F.(1983). *Modernity and Happiness. Journal of Happiness Studies*,1(5),375-377.Academy of Scientific Research database

Venden ,S.(2004).*Resilience in Children Who are Blind or Visually Impaired Do Self Esteem and Self Efficacy Mediate The Protective Effect of Sportive Parent Child Relation. Dissertation Abstracts International,4*(65),86-8. Academy of Scientific Research database

Yahav,W.(2007). *The Relationship Between Children and Adolescents Perceptions of Parenting Style and Internal and External Symptoms. Journal of Child Care Health and Development,4*(33),460-471. Academy of Scientific